
فينوس والسندباد
شعر
أمير كمال فرج

ڤينوس والسندباد

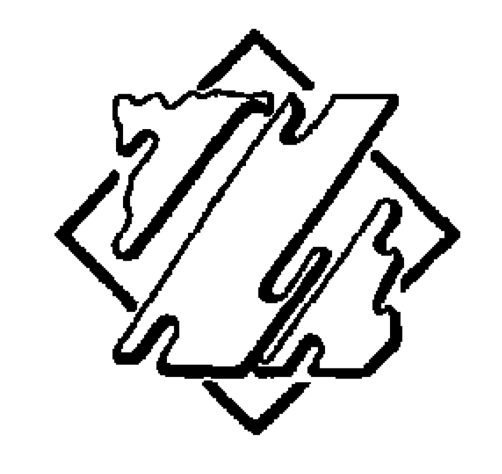
شعر

الأمير كمال فرج



الطبعـــة الأولـــى

الرسوم الداخلية والغلاف بريشة الفنان محمد سليمه



الناشـــر
الزهوات
AL_ZAHWAN

ص.ب ١٣١٢٥ جـدة ٢١٤٩٣
شارع السلوم ـ غرب شارع الأندلس ـ حي الحمراء ـ جـدة
تليفون ٦٦٥٥٢٢١ ـ فاكس ٦٦٥٦١٠٩
المملكة العربية السعودية

الاهـــداء

إلى .. أمـي ....

نبـع الطيبـه ....

الأمير كمال فرج

جدة في ١٤١٢/١١/٣هـ
١٥/ ٥/١٩٩٢م

مقـدمة

بقلـــم
معالى الشيخ/ حسين عرب

وزير الحج والأوقاف الأسبق بالمملكة العربية السعودية

الأمير كمال فرج شاعر مبدع له إسهاماته في الميدان الشعري ، وفي الوقت الذي تغمر موجة الحداثة وقصيدة النثر مجموعة من الشباب لسهولتها يأتي هذا الشاعر ممسكاً بعمود الشعر ووزنـه وقافيته ليعلن للناس أن السليقة العربية بخير ، وأن عشاق الشعر الصحيح المليح مايزالون رغم كل ما قيل ويقال عن إنتهاء زمن الشعر العربي الصحيح الفصيح .

ولا أدري سبباً يتيح لهؤلاء المنادين بإنتهاء زمن الشعر العمودي؟ وكيف يفكرون . . ؟

الشاعر أيها السادة يولد شاعراً مزوداً بموهبة ضبط الوزن الذى تنتهى به القافيه ، وهذا صنع الله في عبادة الشعراء ، فهل تستطيعون محو ما خلق الله من مواهب فطرية أودعها في بعض خلقه . . ؟

يقـولـون أن الـوزن قيد ، والقافية صعبة! ، ومن كلفكم بالوزن والقافيه سوي أنكم تريدون أن تكونوا شعراء دون أن تخلقوا شعراء .

وهل عجز الشعراء الموهوبون منذ بدء الخليقة حتى الآن عن الوزن والقافيه ، وما هى قيمة الشعر إن لم يكن موهبه . . ؟ إذهبوا إلى النثر ففيه غناء علي الوزن والقافيه ، ولم يلزمكم أحد على أن تكونوا شعراء ، وفي النثر مجال واسع ، ولا أئمه ورواد فيه كأئمة الشعر ورواده . .

إن الذى دعاني إلى هذه الكلمات هو مطالعتي لديوان الشاعر الأمير كمال فرج الذي لم يخطئه الوزن ولم تعجزه القافيه متمسكاً بهما محافظاً عليهما ولم تغره سيطرة الشعر المنثور ، وقصيدة النثر ، وشعر الحداثة والتفعيله وغير هذه الأسماء على التنكر لفنه ودحر موهبته الفطرية الأصيلة .

إن ديوان الشاعر الأمير كمال فرج وغيره مما يصدر من الشعراء الأصيلين هو أقوي رد علي دعاة الحداثة وما هم بمحدثين ، ولكنهم متنكرون أو عاجزون يتمسكون بالأوهام ، يريدون أن يخلقوا شيئاً من لا شيء .

تداعت في ذهني هذه الخواطر وأنا بصدد كتابة مقدمة لديوان الشاعر الأمير كمال فرج وقد آثرت أن تكون مختصرة لا تستدعي التعريف بالشعر والشاعر ، بل تكون كلمة معبرة عن تقديرى للشاعر الذى إلتزم بعمود الشعر ، وتنم قصائده علي شاعريه أصيلة متمكنه مع ما يصاحبها من روح المداعبة والمفاكهة في بعض القصائد وهي ميزة أخرى تضاف إلى ميزات هذا الشاعر المبدع ، وقد تجولت بين دفتي الديون وقد رأيت أن أنقل للقارىء بعض أبياته الجميلة .

● يقول الشاعر في قصيدته (حضر الربيعُ) :

حضـرَ الربيـعُ فـأنشـد الغرِّيـدُ
وتراقصـتْ بـينَ الغصـونِ ورودُ
وتمـايلـت كـلُ القـوافـى وإعتّـلى
وجـهُ الزمـانِ تبسـمُ وخلـودُ
خرجتْ طوابـيرُ الشمـوس قوافـلًا
في الأفْـقِ تحفـلُ بالهـوي وتشيـدُ

لبستْ ديارُ الحَـي أحلى حلةً
وهفا إلى سمعِ الزمانِ نشيدُ

● ويقول في قصيدته (شاطىء الحب) :

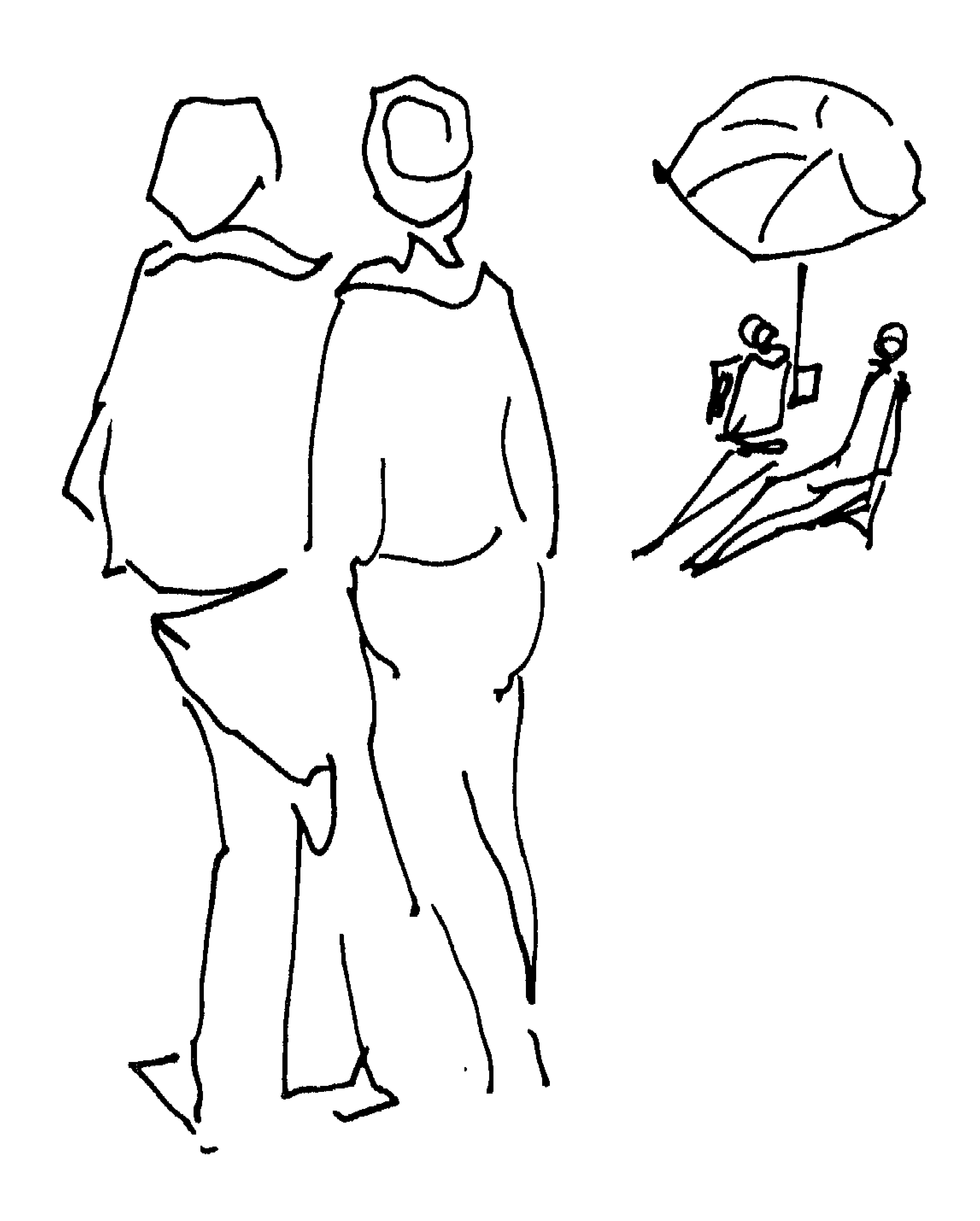
على شاطيءِ الحبِ شطٌ (جليمْ)
جلسنا بمخضلةٍ من نسيمْ
أنَا والحبيبةُ والبحرُ يرنو
ويبسمُ يشدو بصوتٍ رخيمْ
ويلمعُ كالماسِ وجهُ المياه
ويسمو فينفُضَ عَنا الهمومْ
وهدهدةُ البحرِ دُفٌ رقيقٌ
وشمسُ الشواطىءِ أم رؤوم
ويصدح كُورنيشنَا لليالى
بأغنيةٍ من زمانٍ قديمُ

● ويقول في قصيدته (حزن الحنطه) :

معذرة يا قلبى إنِّى
أدمنتُ جميعَ الأحزان

قـد خضـــتُ البـحــرَ ولكــنِّي
لا أعـــرفُ بُعـــدَ الشـطـــآنِ
وتـلاقـــت عينـــانـا صبحــــاً
وتـمـــردَ سيـفـــى عـــادانـى
أغرقنـــى الجـــذرُ بعينيهــــا
والمَـــدُّ أطـــاح ببـنيـــانـى
فانـفلــتَ السهـــمُ إلـى قلبـى
وانـغـــرسَ بلحمـــى وكيـــانـى

وأنا إذ أنقل للقارىء هذه الأبيات من الديوان أعرف أن هذه ليست مقدمة للديوان بل تقديم للشاعر ، وأترك لزملائى النقاد والباحثين دراسة وتحليل الديوان ، مع تمنياتى للشاعر بالمزيد من التفوق والإبداع .



شاطئ الحب

شاطئ الحب

على شاطئ الحبِ شطٌ (جليمْ)*
جلسنا بمخضلةٍ من نسيمْ
أنَا والحبيبةُ والبحرُ يرنو
ويبسمُ يشدو بصوتٍ رخيمْ
ويلمعُ كالماسِ وجهُ المياهِ
ويسمو فينفضَ عنا الهمومْ
وهدهدةُ البحرِ دُفٌ رقيقٌ
وشمسُ الشواطئ أمُ رؤومْ
ويصدحُ كورنيشنا لليالى
بأغنيةٍ من زمانٍ قديمْ
على الرملِ كنا وريحُ الروابى
تداعبُ دوحَ الجِنان الكريمْ
نرددُ شوقاً نشيدَ الغرامِ
ونهفو على خفقاتِ الأديمْ
وندخلُ فى الصبحِ فردوسَ حبٍ
وندفعُ بالشوقِ كلَّ الرسومْ

ونملأ كاساتنا بالتمنى
ونثملُ فى الشوقِ .. نعدو .. نهيمْ
على ضفةِ الشَّطِ* نعدو سوياً
نراسلُ بالشوقِ كلَّ النجومْ
تعانقُ كفاىَ حباً يديكِ
وننزلُ بحرَ الهوى كى نعومْ
غداً سوفَ يمضى قطارُ المصيف
فلا شىءَ عندَ الزمانِ يدومْ
ويحفظُ قصتنَا البحرُ دوماً
ليحكى حكايةَ حبٍ عظيمْ

الإسكندرية فى ١٩٨٦م

---

* أحد شواطىء مدينة الأسكندرية .



القلب والضريح

القلب والضريح

تعالى قد هويتكِ يا مليحَهْ
وغَنّى للهوى وابنى صروحَهْ
ففى خديكِ ترتسمُ الأمانى
وفى عينيكِ أفدنةٌ فسيحَهْ
تعالى فالفؤادُ الصَبُّ يهفو
إلى عينيكِ كى تشفى جروحَهْ
ففيها البلسمُ الشافِى لقلبى
وتحوى الجفنَ أطيافٌ مريحَهْ
يعاتبنى غُدَاةَ البينِ قلبى
وتطوينى عذاباتُ القريحَهْ
سألتُ القلبَ أن ينسى ويسلو
صبابتَهُ فما أخذَ النصيحَهْ
على صفصافةِ الأحزانِ تبكى
بعَبْرتهَا العصافيرُ الجريحَةْ
وشمسُ الأفقِ أرملةُ الفياقِ
وهذى الريحُ تَدْمِى كالذبيحَهْ

تعـالـى أعـلن العصـيـانَ قلـــبى
وشـوقى ثـارَ أعلـن لـىِ جمـوحَهْ
فبعـدَكِ روضُـنـا المحـــزونُ بـاكٍ
تحطـــمَ والخسـائرُ ذى فـديحـــهْ
تعـالى كـى يغنى .. الروضُ حـتى
يهـلَّ النـورُ فـى أفـقِ الصبيـحَـهْ
وروِ القلـبَ شهـــداً مـــن هـــواكِ
وكـونـى فـى علاقتنَـا صـــريحـــهْ
فهـيـا أشـرقِـى يا شمـسَ عمـرى
ليـالى البعــدِ موحشـــةٌ قبيحَـــة
تعـالى فالرمـادُ غَـــدَا لهـيبـــاً
وقـلـبى الآن يستبـكـى ضـريحَـهْ

القناطر الخيرية فى ١٩٨٥م



أناملهــا

أناملها

بمائدتى الصغيرة يا أنيقَهْ
تنامُ هُنَا أناملكِ الدقيقَةْ
تضىءُ فتملأ الأفنانَ سحراً
كنجمٍ بثَّ فى الدنيا بَريقَهْ
وخاتمكِ الجميلُ بها فريدُ
سعيدُ الحظِ يمنحنَا عقيقَه
تحيطُ الكوبَ فى دعةٍ وتضوى
ويعرفُ ضَيُّها السامى طريقَهْ
أحاولُ أنْ أداعبَهَا .. ولكنْ
تروعُ ببسمةِ الخجلِ الرقيقَةْ
وفى صمتِ المكانِ هنا أراهَا
ترقرقُ كالعصافيرِ الطليقَةْ
وترفلُ كالفَراشِ على رُبَاهُ
تميلُ كسوسناتٍ فى حديقَةْ
تضوعُ إلى المكَانِ كحقلِ زهرٍ
على فيحائِنا يفضى رَحِيقَهْ

يـداكِ الحــبُّ والمـرسَـــى لقلــبى
دعيهـا لـــى ثـــوانٍ أو .. دقيقَـــةْ
أنـاملـكِ الجميـلـةُ يـا فتـــاتـى
بعـمـرِ غرامنـــا أحـلى حقيقَـــهْ

كفر الزيات فى ١٩٨٦م



حضر الربيع

حضر الربيع

حضرَ الربيعُ فأنشدَ الغرِّيدُ
وتراقصتْ بينَ الغصونِ ورودُ
وتمايلتْ كلُّ القوافي واعتلى
وجهُ الزمانِ تبسمٌ وخلودُ
خرجتْ طوابيرُ الشموسِ قوافلًا
في الأفقِ تحفلُ بالهوى وتشيدُ
لبستْ ديارُ الحَي أحلى حلةً
وهفا إلى سمعِ الزمانِ نشيدُ
والزهرةُ الهيفاءُ أشرقَ عُرْسهَا
راحتْ تزِّين مقلتيها الغيدُ
والحقلُ أفضى بالسنابلِ والمنى
والريحُ تلهو والنخيلُ سعيدُ
وتلألأت في المَرْجِ أزهارُ الجوى
وانزاحَ من فوقِ السهولِ جليدُ
طوبى لأطيارِ الحديقةِ إنها
صَارتْ تغني لحنها وتُعيدُ

أقبلْ ربيعَ العمرِ أشرقْ فى الدجى

فالكونُ قبلَك مظلمٌ وعنيدُ

والعمرُ قبلَكَ كانَ حقلاً مقفراً

ومدينةٌ فيها الظلامُ يسودُ

أهلاً وسهلاً جئتَ أحللتَ المنى

وجعلت أفراحَ الزمانِ تعودُ

وجعلتَ كثبانَ الرمالِ مرابعاً

تزهو عطورٌ حولها وتزيدُ

وغدا الهجيرُ يفوحُ جواً ناديا

يحلو بهِ وقتَ المساءِ قُعُودُ

هذا مكانُكَ فوقَ هاتيكَ الربى

يحويهِ زهرٌ ضاحكٌ وعديدُ

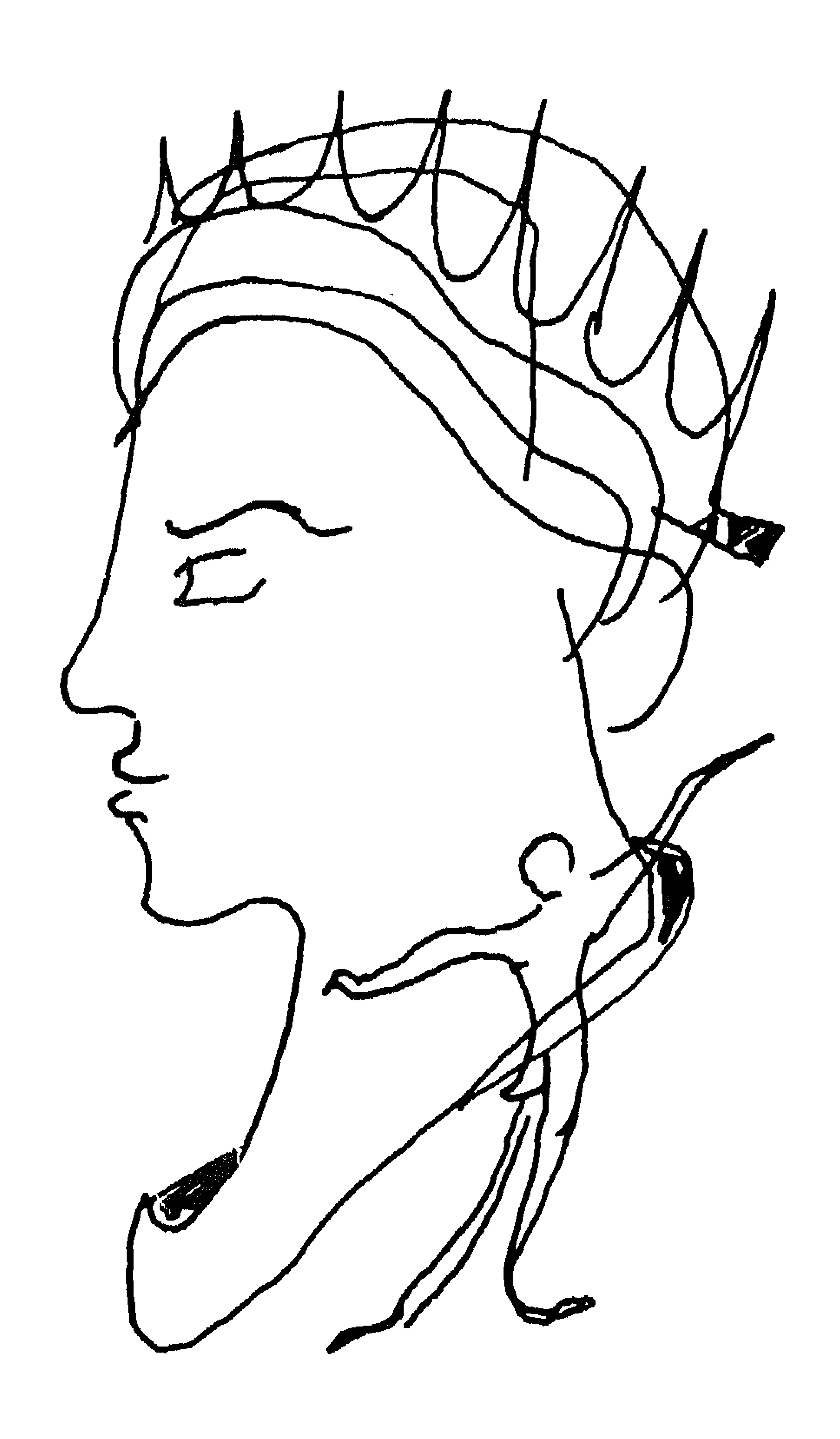
فاطوِ رداءَ الحسنِ واهنأ بالهوى

عرشاً عليهِ لآلىءُ وعقودُ

هيا نسيمَ الزهرِ رَفْرِفْ حولنا

فاليومَ جاءَ إلى رباكَ العيدُ

كفر الزيات فى ١٩٨٦م



مغنیه

مغنيه

غناؤكِ للحبِّ ما أجمَلَهْ
يثيرُ الصباباتِ والأخيلَهْ
سمعتكِ فاهتزت الريحُ شوقاً
وعانقَ ماءُ الهوى جدوله
وزغردَ فى الصمت ثغرُ النسيمِ
وأثمرت الأرضُ والقاحلَةْ
وهَدْهَدَ شدوكِ فى مسمعيا
كأنكِ فى خافقى بُلْبُلَه
فمن ذا الذى صاغهُ بالدلالِ
وبالسحرِ والفنِ قد جمَّلهْ
غناؤكِ فى القلبِ لحنٌ شجىٌ
غناءٌ من الشمسِ مَنْ رتلَهْ
يجوب المدائن يهدى الحيارى
وبينَ القلوبِ لَهُ منزِلَهْ
غناؤكِ علمَ طير الكنارى
أناشيدَ معزوفةٍ مذهلَهْ

وراحَ يطــوفُ بكــلِّ الروابــى
ليـزرعَ فيهـا الربـى الشـامـلـة
يعـانـقُ فى الصبــح وجـهَ الحياةِ
ويفضى لحـونَ الهـوى المـرسلَهْ
أتــى الليـلُ فـي موكِبِ الأمسيـاتِ
يصـافـحُ كــلّ المنــى الـرافـلـه
فهــاتِــى كمـانَــكِ هيــا وغــنــى
نشــيـد الســنابـل يـا ســنبلـه

كفر الزيات فى ١٩٨٧م



فينوس .. والسندباد

فينوس والسندباد

إملئى الأقداحَ هيًّا وامنحينى
زهرةَ الأشواقِ والحبِّ الدفينِ
ودعينى أرتوى شعرى فُراتاً
وغراماً من ينابيعِ الحنينِ
وأعزفى القيثارَ للدنيا وغنى
وإملئى الأجواء هيا باللحونِ

* * *

أقبلَ الليلُ المندَّى بالأمانى
وأذابَ اللحنَ فى دربِ السكون
والنجومُ السابحاتُ الآن سَكْرى
تعتلى فى أفْقِهَا عرشَ الفتونِ
رتَّلَ الأشواقَ قلبى يا مُناهُ
فاعطنى كفيكِ هيا ودعينى
أرتوى من نبعكِ القُدْسىِّ حتى
تنتهى فى فرحةِ اللقيا ظنونى

* * *

أنـتِ يامـنْ أنتِ هل سحرٌ تهـادى
أم مـروجٌ وريـاضٌ تحـتـــويـنـى
أم غـديرٌ ساحـرُ الضفـــةِ صفــوٌ
أم عصافـــيرٌ بعليـــاءِ الغصـــونِ
أنـتِ لـــى أيـكٌ وحلـــمٌ يتثـــنى
أنـتِ ضـــوءٌ يتـجـلى فـى عيـونى
أنتِ يا فينوسُ فى الشـرقِ المُعَـنىَّ
جئـتِ فانداحـتْ عطـورُ الياسمينِ
من هـواكِ العـذبِ تأتينى الأغانى
من سـنـاكِ الحلوِ أستسقى فنونى

* * *

إننـى أقبلـــتُ والأمـطـارُ خلفـى
طاردتنـى فـى بحـارى فاحتـوينى
ســندبادُ البحـرِ عـادَ اليومَ إنِّـى
جبتُ كلَّ الأرضِ لم تغفو جفـونى
فافـتحـى الأبـوابَ يا دنيـاىَ هيـا
يا عبـــاءاتـى وســيـفى ويقيـنى
سـوف أبقــى واهباً للحب عمـرى
وأغـنى للهـوى فـــى كـــلِّ حـــينِ

كفر الزيات ١٩٨٩م



غـــاده

غـــــاده

« زميلة الكلية .. بعد أن فرقتنا المسافات »

يمـينـــاً أحبـــكِ دونَ هـــوادَهْ
ومـــا عَــبَّر الشعــرُ عَمَّـــا أرادَهْ
هويتــــكِ يازهـرةً فـى الربيــعِ
وأسدلـتُ حُــبى إليـــكِ وسَـــادَهْ
وأطلقـتُ عمـرى عصـافـيرَ شـوقٍ
تغـنـى اللحـونَ تجيـدُ الإعــــادَهْ
منـحتــكِ كـلَّ الـذى تشتهـــين
فهــلْ يبـلغُ القلـبُ يومـاً مُــرَادَهْ؟

* * *

عيــــونـكِ ناضـــرةٌ كالحقـــولِ
وفى عنـقِ الشـمـسِ أحـلى قِـلادَهْ
ووجـهــكِ ذاكَ البهـــىُّ المُفَــدّى
لـهُ فـى الجمـالِ الفـريدِ الريـادَهْ
وثغــــرِك آســـرُ كــلِّ الـزهـــورِ
وحسنُــكِ ذا يستحـــقُ الإشـــادَهْ

جمـــالـكِ ترنيمـــةٌ للصبـــاحِ

وسـحــــرٌ جميـــلٌ طلبنَـــا ودادَهْ

* * *

عـلى ضفـةِ النهـرِ ألقيـتُ حُــزنى

غـريبــاً رأى فـي يـديـكِ بـــلادَهْ

أتـيـــتِ وأشرقــتِ للعـــالمـــينَ

فمـــا للنـهـــارِ القصـــيرِ إفـــادَهْ

أتيـــتِ فــأورقَ عـــامُ الأمـــانـى

وقـد كـانَ قبلَـــكِ عـــامَ الرمـــادَهْ

رسمــتكِ فـى الـروضِ فـلّاً وزهـراً

نقشتكِ فـى صفحـةِ القلـبِ غـادَهْ

* * *

أيـا ربـةَ الحســـنِ مرحـى فإنَّـــا

عشقــنـا هــواك سئمـــنَا بُعَـــادَهْ

أنا عاشـــقٌ مـن زمـــانِ الـوفــــاءِ

وقـلـــبىّ بالنــارِ يُـزْكـى رَمَـــادَهْ

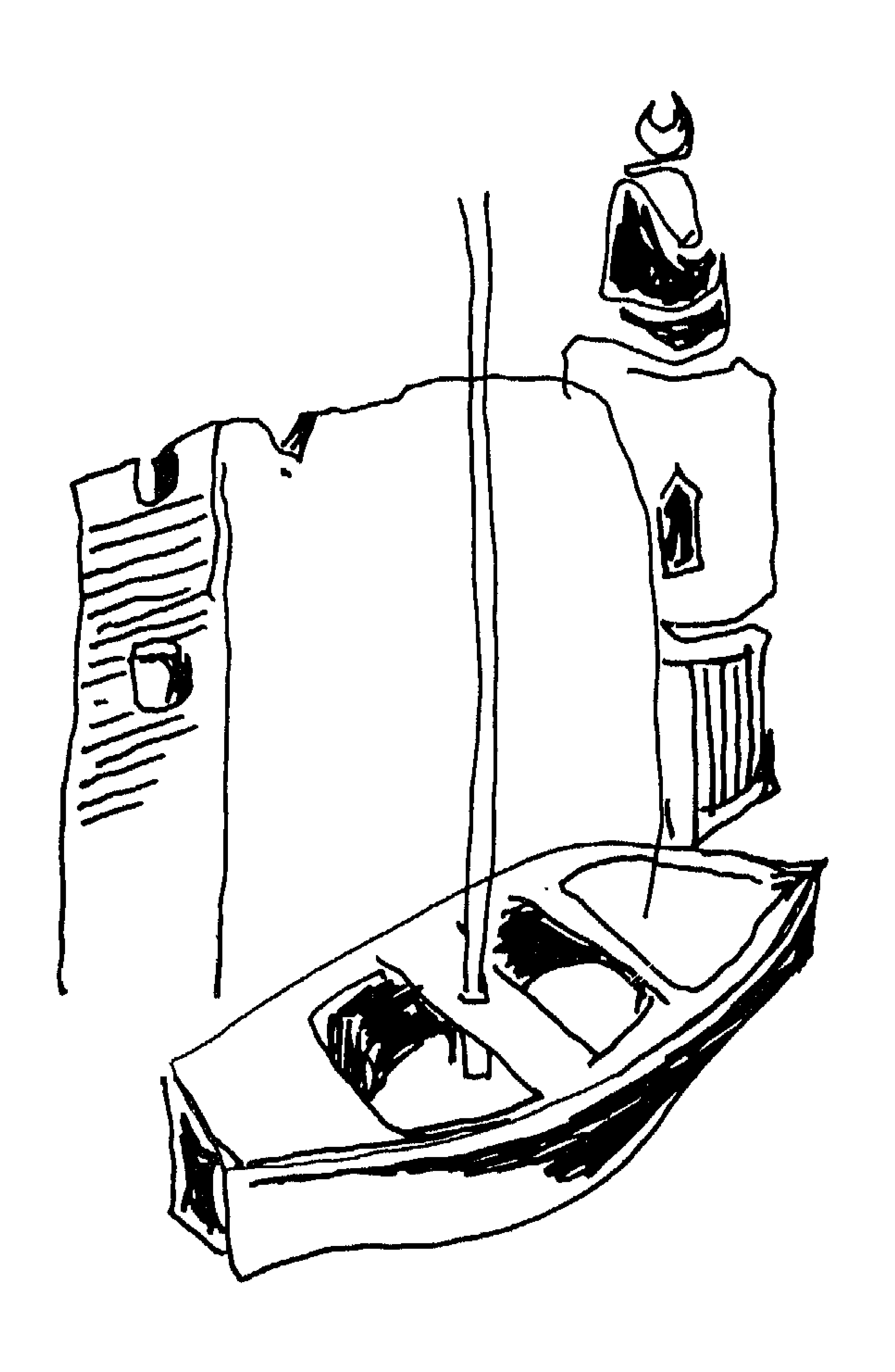
فــؤادى مديــنـةَ حـــبٍ ترامـــتْ

تريـــدُ لكـــلِّ الأنـــامِ السـعـــادَةْ

أبـايعـــكِ الآن كـــى تحكميهـــا

فهـيـــا تعـــالى تـــولىّ القيـــادَةْ

طنطا فى ١٩٨٨م



أغنيــة إلــى جــدة

أغنــية إلــى جــدة

ضمى فتاكِ عروسَ البحرِ ضمينى
ورتِّــلى العزفَ إنَّ العــزفَ يشجينى
يا حُلوةَ الثغــرِ فى عينيك أغنيتــى
وفــى يديــكِ هنــا أحــلى دواوينــى
البحــرُ يســرى على شطيكِ مبتسماً
يداعبُ القلبَ فى يســـرٍ وفــى لــينِ
والبــدرُ والليــلُ والأفــيــاءُ وارفــةٌ
والطــيرُ يرفــلُ فــى أفْــقِ البســاتينِ
متيــمُ بهــواكِ العــذبِ ســـيدتى
وفى رحــابِ الهــوى أهدى قرابينى
عامـــانِ مـــرَّا ومــازالتْ جوانحنــا
تشتاقُ للحُبِّ فــى عينيكِ يروينــى
عــلى ضفــافكِ كــم مهــدتِ مجلســنا
بين الــورودِ العــذارى والرياحين

وفـى ربوعـكِ كـم سهـرتُ منفـرداً

في الليـل أرسلُ أشعارى وتلحينـى

فأشرقي ياربــوع الشـطِّ وابتسمى

وفى ربـوعك يا (حمراء)* ضميـنى

يـا شـــطَّ جـدةَ فـارقـنـا أحبتنـا

فأشرق الحزنُ فى رُوحى وتكوينى

مليـحــة سكـــن الأشـراقُ طلعتهـا

وأثمـرت فـــى لياليهـا بساتينـــى

مازلـتُ أذكـرُ فـوق الخـدِّ عبرتهـا

قبـل الرحيـلِ ونارُ الفقـدِ تكوينى

يا شطَّ جـدة كم أمسيتَ تصحبنى

تخففُ الحــزنَ عن نفسى وتحوينى

فكـنْ لقلـبىَ ســلواهُ ومـــرفـــأهُ

وكـن لشعـرى أفـراحــى وتحنينى

جـدة فى ١٢/ ٨/ ١٩٩٢م

* الحمراء : الحى الذى يقيم به الشاعر فى جـدة



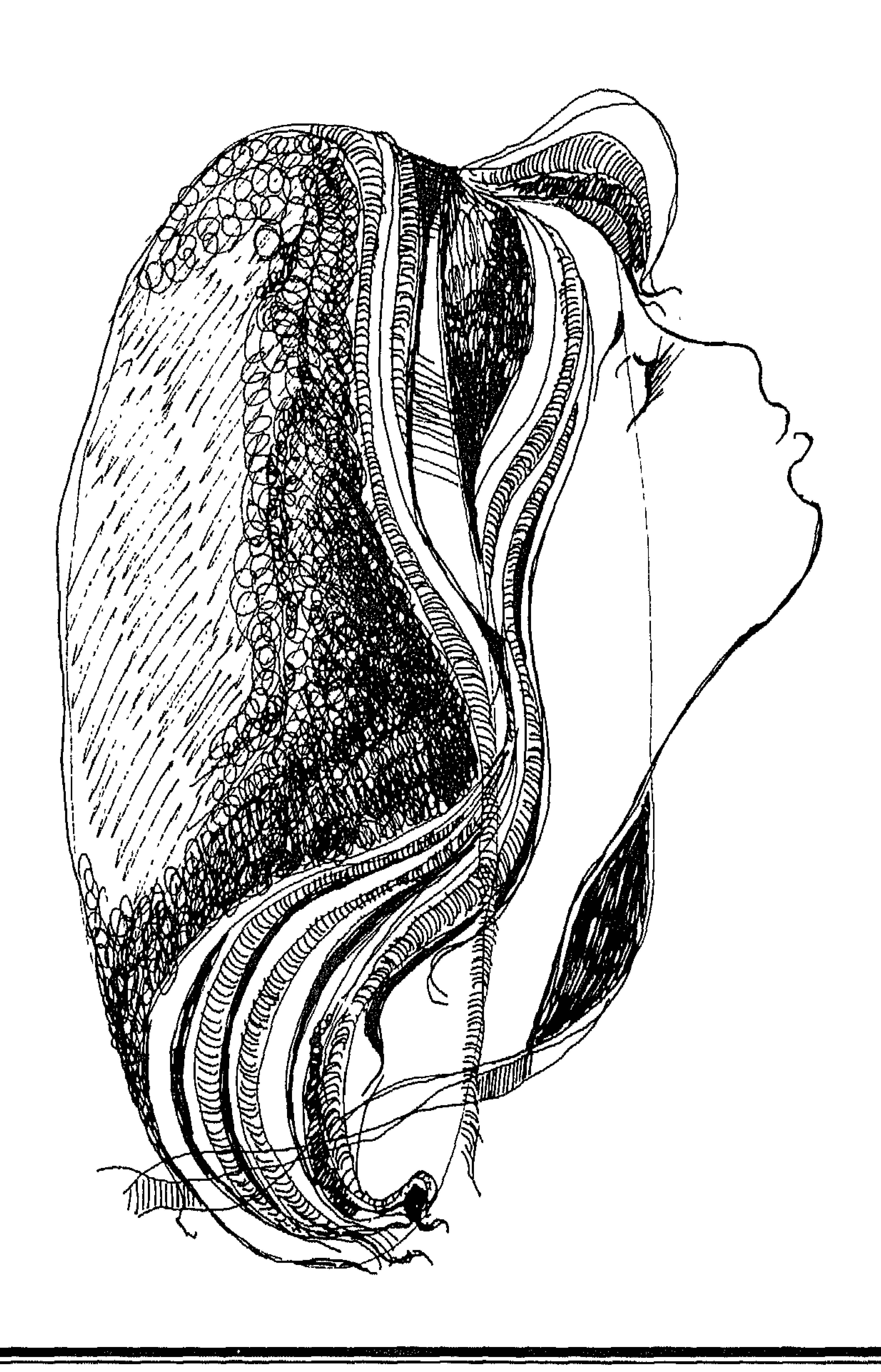
إعتذار إلى الحب

إعتذار إلى الحب

عُدْ حيثُ كنتَ فلنْ أكونَ المولِعَا
ياحبُّ إنى قدْ ألفتُ الأدمعَا
يامنْ أتيتِ إلىَّ بالعشق الذى
أهواهُ لكنِّى صددتكِ مانعَا
قلبى جريحٌ هلْ سمعتِ أنينَهُ
فى الليلِ فى همسِ السكونِ مُروعَا
فى أرضهِ شعرٌ ومكتبةٌ وليـ
ـلٌ ساهرٌ يحوى زماناً ضائعاً
قلبى كمثل الشمسِ يضوى جمرهَا
لكنها تبدو بريقاً رائعَا
كم بتُّ أحلمُ أن يضمكِ خافقى
لتضىء آلاف الشموسِ وتسطعا
لكن أحلامَ الزمانِ بعيدةٌ
والحزن أحرق فى الصدور الأضلعا
هذا زمانُ الحزنِ والحبِ الذى
داستهُ أقدامُ الخريفِ ليقطعَا

الشعـرُ عنـدى ثروتـى وعقيـدتى
لكـنـهُ فـى عصـرنـا لـن ينفعَـا
أنا مَا صَـددْتُـكِ فى الهـوى متكـبراً
أو زاهـداً فالحـبُّ ليـسَ تَرَفـعَـا
لكننى أخشـى عليكِ مـن الضـنى
ومـن إحتـدامِ الليـلِ إذ يتجمعـا
وعلى عيونكِ خِفتُ من شجنِ الهوى
وعـلى فـؤادكِ خفـتُ أن يتوجعـا
قلـبى وأنتِ مدينتَـا خـوفٍ وأحـ
ـزانٍ طغَـتْ ، إنـى ظلمتكمـا مَعَا

كفر الزيات فى ١٩٨٧م



موكب الحلم

موكب الحلم

دعيني أرتلُ لحنَ الربيعْ
وأقطفُ باقةَ زهرٍ بديعْ
إلى طفلةِ الشمسِ أهدى ورودى
تميمةَ عِشْقِى وقلبى الوَلُوعْ
على ضفةِ الحلمِ نعدو سوياً
كطفلينِ نركضُ بين الربوعْ
لنُلْقِى سلامَ الصباحِ المنَدَّى
ونزرعَ دربَ الدجى بالشموعْ
ونبحرُ فى مركبِ الليلِ حتى
يضلُّ السفينُ طريقَ الرجوعْ

* * *

على النهرِ نغدو هنا عاشقينْ
وريحُ المساءِ على الضفتينْ
تميلُ وتنسابُ عبر الليالى
فيهفو إلينا شذا الشاطئينْ

علـى ضفـةِ النهـر تحلـو الحكـايا

وتـجـرى الميـاه لنـا كـاللُّجَـينْ

وحـين تهـلُّ نجـومُ الأمـاسـى

نعانـقُ عـبر الظـلالِ اليـدينْ

ويجمعنـا الحـبُّ قلبـاً وقلبـاً

وتصبـحُ فـرحَتُنَـا فرحـتـينْ

* * *

دعـينـى أحبـكِ سِـراً وجهـراً

وأهـدى فـؤادى لعـينيـكِ مهـراً

وانسـجُ مـن رابيـاتِ الصبـاحِ

إليـكِ مـن الـوردِ تاجـاً وقـصـراً

وإن أقبـلَ الصبـحُ نمضـى إليـهِ

ونـزرع للحـبِ فـلاً وزهـراً

نغـنى إلى الكـونِ أحـلى الأغـانـى

فيمنحنـا الزهـرُ نفحـاً وعـطـراً

عـلى مرفـأ الريـح نغفـو سهـارى

ونكـتب للحـب شعـراً ونـثـراً

* * *

دعـينـى أغنيـكِ لحنـاً شجيًّـا

تهـادى رقـيقـاً إلـى مسمعيّـاَ

تــــرددهُ فــى المســـاءِ الطيـــورُ
وتمـرحُ بالفَــرْحِ فـوقَ الثريَّــا
غــرامُ المُحـبِ إذا مـا تسـامــى
بصـاحبـــهِ الصــبِّ يغــدو نقيَـا
يجـولُ المدائـن يهــدى الحيـارى
ويبنــى إلــى الحـب صرحـاً عليـاَ
بنــورِ الغــرام يلـفُّ النـواحــى
ويحمــل فى الصــدرِ قلبـاً تقـيـا

* * *

تعـــالــى فعمــرُ الليـالى قصـــيرْ
وعمـــرُ الأمـــانــى كــبيرٌ .. كــبيرْ
أتــى موكـبُ الحلـمِ يدعــو كلينـا
لنــركـــبَ قافلـــةً مــــن عبــــيرْ
فمـا أجمــلَ اليـــومَ وجــهُ الزمـانِ
وما أجمـلَ اليـومَ شــدوُ الغــديرْ
فهـيـا نصـــافـح هــذى الحيـــاه
ونــمـــلأُ بالحـــبِ كـــلَّ الأثـــير
أتــى الحلـمُ هيـا لنعـدو سـويـاً
لنلحـــقَ بالركـــب قبـــلَ المســـير

كفر الزيات فى ١٩٨٨م



أنشــوده للوطــن



أنشـــودة للوطـــن

وُلدتْ فـأهـدت للحـيـاةِ وجــودَا
وَغَـدَتْ عـلى دربِ الزمـانِ خلـودَا
ومضـــتْ تـــوزعُ للأنَــامِ أريجَهَـا
وتَــرشُّ فـوق العـــالمـين ورُودَا
وتــقـودُ ركبــاً للحضـارةِ زاهـــراً
يمضـي على دربِ الشموسِ عديدا
هى من أحبُ ولستُ أهـوى غَيرهَا
شمسُ الورى لن تختفـى وتبـيَـدا
هَبَّتْ تغنــى اللحـنَ خفَّـــاقاً لنـــا
وتقيمُ في الأفْـقِ الرحيـبِ سـدُودَا

* * *

بلدَ الغـريبِ أتيتُ دربـكِ عـاشقـاً
وحَملـتُ عشقـاً فـى هـواكِ مـديدَا
لا تمـلكُ الكلمـاتُ وَصْـفَ غـرامـه
لا تـعـرفُ الأشـواقُ فيـهِ حـدُودَا

يا مصرُ إنِّى فى هـواك متيـمُ
مـازالَ عِشـقي فـى هـواكِ شـديدَا
يسمـو عـلى كـل العواطـفِ بَيِّنـاً
فالحـبُ للأوطـانِ ليـسَ جـديـدَا
الشـوقُ أشعـلَ في الفؤادِ مشاعـراً
وأثـارَ فـي قـلبِ المُحِـبِّ قصـيدَا
فانسـابتْ الكلمـاتُ عاشقـةً عـلى
وَرَقِـي تتـرجـمُ شوقـهَا المعهـودَا
* * *
يا منُ اليهَا ـ نحـو نـورِ عيونهـا ـ
بعَـد الإلـهِ قـد انحنيـتُ سجُـودَا
أرضُ الكنـانـةِ أورقـتْ أغصانُهـا
فجـراً وشمسـاً لا تنـامُ وعيـدَا
عزفـتْ طيـورُ الايـكِ فى أنحـائهـا
لحـنـاً تهـادى فـى القلوب وئيـدَا
والشمـسُ تبدو فى السمـاءِ كأنهـا
حسـنـاءَ تلقـى فى الرياضِ نشيدَا
والنهـرُ والصفصـافُ يرقـدُ حـولَهُ
مـلـكٌ تربَـع أدهـراً وعُـهُـودَا
* * *

معشـوقتي السماءُ ما أحلى السنا

بــين العـيـونَ منَــوَّراً وفـريــدَا

أنت الحقيقةُ أنتِ فى روض الورى

طـيرٌ يصـبُّ عـلى الربـى تغـريـدَا

اليـومَ هـبَّ المجـدُ سباقـاً لكـــى

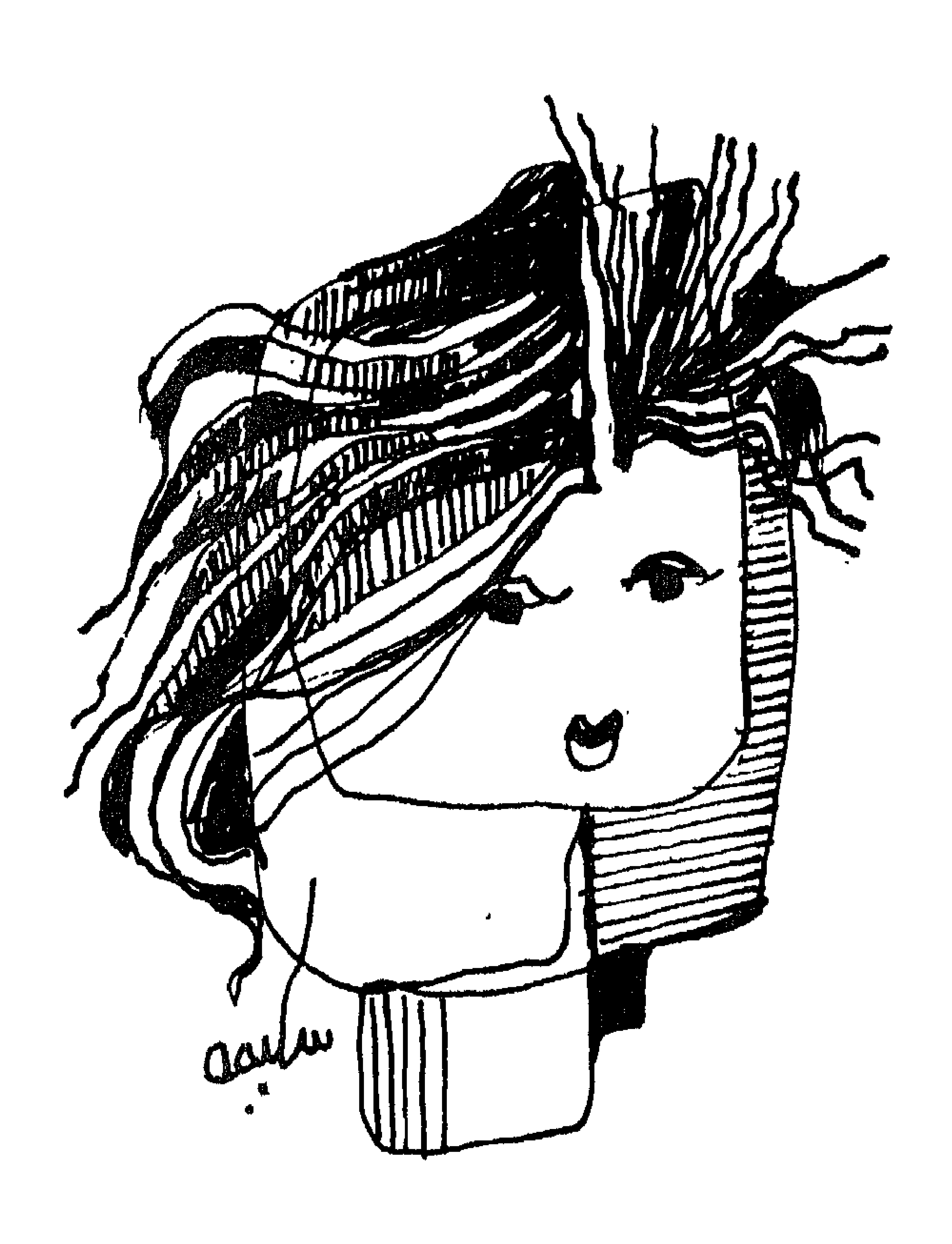
يبنـى ويغـزلَ حُلمَـنَـا المنشــودَا

فلتسلمـى وطـنَ العـروبةِ فخرهَـا

ولتـنعمـى صـارَ الرخـاءُ أكيــدَا

* * *

كفر الزيات فى ١٩٨٧م



السجين

السجين

لمـــاذا تَهْــرُبـى مـــنِّى
وتـخفـينَ الهـــوى عـــنى
وعينـــاكِ الـــتى لَحَـظَـتْ
بفـيـضِ النـورِ والحُسْــنِ
تبـــوحُ وكـــمْ لَنَـــا قـالــتْ
حـديـثَ الحـــبِ والشـجَـــنِ
والمـــخُ فيـهمَـــا عشقـــاً
بـريئـاً غـــابَ فـــى السِجْــنِ
بنـــورِ العشـــقِ قـــد لَمعــتْ
وأضـحـــى الســرُّ فـــى العَلَــنِ
شعـــاعُ الحـــبِ لا يَخْـــفَـى
كضـوءِ الصبـحِ والــوَسَــنِ
فهـلْ يلقـــىَ الهَــوى عفـــواً
ويــــتــركُ قيـــدَه .... أغْـــنِى
دعـــى عينيـــكِ ســـيدتـى
تعـانــقُ فـــى الهـــوى عينـــى

كفر الزيات فى ١٩٨٨م



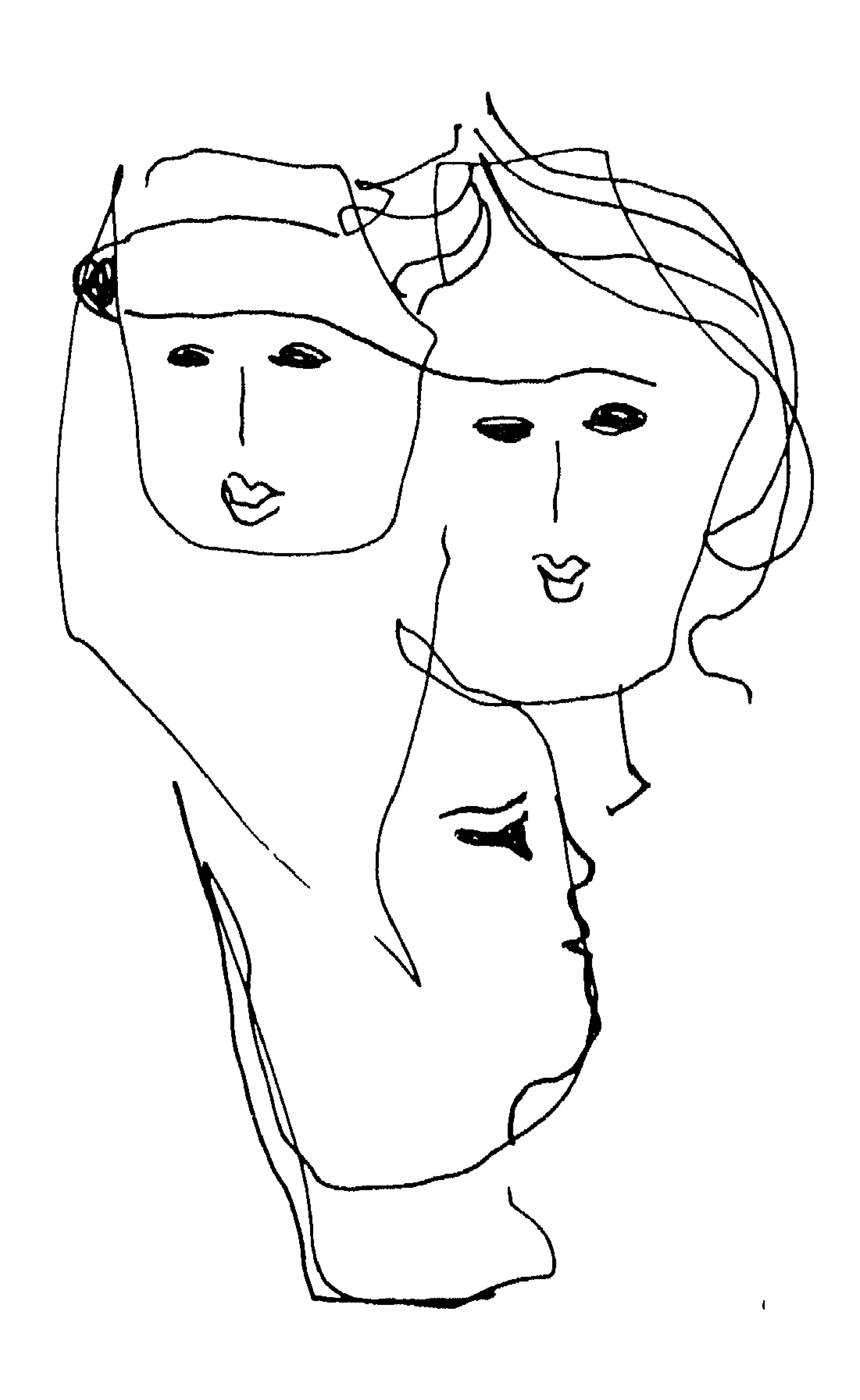
دعي الحزن

دعى الحزن

دعى الحزنَ ياذاتَ أحلى عيونْ
ولا تغرقى ببحارِ الظنونْ
يقولُ الوشَاةُ وما كنتُ يوماً
مصدقهمْ ، ليتهُمْ يعشقونْ
فهل يدركونَ الهدايةَ حباً..؟
فليتِ بأهلِ الهوى يؤمنون
يقولون أنِّى هجرتُ هواكِ
فهلْ يهجرُ الطير عُشَّ اللحونْ
وهل تستطيعُ الحديقةُ ألَّا ....
تغنى وتثمرَ فيها الغصونْ
أنا راهبٌ فى هواكِ أصلى
وأنزفُ صمتاً بليلِ السكونْ
وحبى إليكِ على الدرب شمسٌ
وهل تملكُ الشمسُ ألا تكونْ

دعــى الحــزنَ إنى بحبـكِ دومــاً
جــريــحُ الفـؤادِ أسـيرُ الشجـونْ
فمثــلى يســوغُ المَـوَات عــزيـزاً
ولكــن ـ معــاذَ الهوى ـ أن يخــونْ

القاهرة فى ١٩٩٠م



أنا .. وهي .. وأمها

أنا .. وهى .. وأمها

« عندما اجتمعنا أنا وهى وأمها لنناقش القضية الشرق أوسطيه العاطفية » .

وقــالــتْ أمُّهَـا : بالأمـــسِ كـانتْ
علينـا مـن قيـودِ الأهـــل كَـثْـرَهْ
وكـانَ الحــبُ مجـهـــولاً لَدَيْنـــا
جهلنـا فـى زمـانِ الأمـسِ أمْــرَهْ
فدعـكـمْ مـن كــلامِ الحــبِّ هيَّــا
دروبُ العشـق موحـــشــةٌ ومُـــرَّهْ
فقــلــتُ لَهَـا : ظلمـتِ الحـبَّ هـذا
زمـانٌ راحَ نحـنُ نعيــشُ غَـــيْرَهْ
فكيـفَ العيـشُ فى دنيـا الأمـانـى
إذا لــمْ نرتـوِ بالحُــبِّ مَــــرَّةَ؟

عشقــنا قـد عرفنـا الحـبَّ صـدقاً

إلهَ الخـلق أهـدى الكـونَ عِطْـرَهْ

تعاهــدنـا وعهـدُ الصـدقِ فينــا

حفظنـا فـى حنـايـا القلـبِ سـرَّهْ

ورحــنـا نقتفى عطــرَ المعـــالـى

ونرسـلُ فـى بريـدِ النجـم شعـرَهْ

ونـرسـمُ فـى عيـونِ الأفـق حُلمـاً

وننسـجُ من خيـوطِ الصبحِ فَجْرَه

ومـنْ عَرِفَ الهـوى فى الصدقِ يوماً

سيعذرُ قابضـى فى السهـد جَمْـرَهْ

أَلْمْت علـىّ إنـى فـى هـواهَــــا

لهـا أهدى فؤادى الصـبُّ عُمْـرَهْ؟

أنــا كالنحلِ أمضى فـى الروابـــى

ومــا ذنـبـى وقـد أنجـبتِ زهَــرهْ؟

القاهرة فى مايو ١٩٨٤م



الفول

الفـــول

« قصيدة ساخره كتبها الشاعر فى فترة تجنيده »

إنَّ صحـــنَ الفــولِ ســـامِــى
كـــلَّ إفــطــــارٍ أمَـــــامِـــى
زاخــــراً بالســـوسِ يعــلـــو
فـــوق وصـــفٍ أو كــــلامِ
بيـنـنـا فــى الجيــش عشـــقٌ
إن سهـــمَ العــشـــقِ دامـــى

* * *

يعـلـــنُ الســوسُ إحتجـاجـاً
ضِـــدَّ أفـــواهَ الأنـــامِ
ويـصـيــــحُ : الفــولُ بيـــتى
دونَــــهُ يغـــدو حِمَــــامِــى
ســوســـةٌ تهـــتــزُ تيهـــاً:
مــن تُــرَى يعلـــو مقـــامِـى

* * *

فـى سحـــور الفـجـرِ يحـلـــو

وبِـــهِ يحـلـــو صيـــامــى

طعــمـــــهُ فـى الأكِــل شهـــدُ

مثـــلَ أزواج الحـمَـــــام

أكــلــةٌ منـــهُ فتـغـــــدو

هـائمـــاً مثــل النَعَـــام

* * *

فـى هـــواهُ العــذب ـ فـولــى ـ

ذابَ عشـــقِى وهُـيَـــامِــى

وإذا مـــا نمـــتُ ألقَـــى

قِـــدْرَةً عبــرَ مَنَـــامِــى

بائـــعَ الفـــولِ صبـــاحاً

بلِّـــغ الفـــولَ سَـــلامِـى

* * *

فـــوقَ هـــامِ المجـدِ يعـــلـو

يصـعــدُ الســـوسُ العصـــامـى

وبـعـــرشِ الفـــولِ يبقـــى

حـاكـمـــاً رَحْـــبَ الـزمـــامِ

فجمـــوعُ الشعـــبِ يـومـــاً

بـــايـعـتـــهُ عـــلى الـــدوامِ

* * *

ياوزيـــرَ الحـــربِ مـــرحـــى
خَفِّــفَ المـــولــى كـــــلامِــى

ســأقـــــولُ الحـــقَّ حــتــى
لـو كســـرتـمْ لــى عظــــامــى

فكـــلامُ النـــــورِ أحـــــلـى
مـــن كـــلامٍ فــى الظـــــلام

* * *

أيــهـــا الفـــولُ المُفَـــدَّى
لــــكَ حُـــبى وإحــــتــرامـى

وأخـــذوا يـا صحـــبِ قـــولـى
حكمـــــةً عـــبـرَ الأنــــــام

إن فـــــولاً دونَ ســــوسٍ
ليـــسَ أهـــلاً للطعــــــام

السلوم فى ٥/ ٣/ ١٩٨٩م



لحن المآب

لحـــن المـــآب

والتقيـنــا بعــدمَـا طـالَ الغيــابْ
يا مــلاكاً هَــلَّ مــن بيــنِ السَحَــابْ
وغــدونا مثلَ عصــفوريــنِ طــاراً
فى الخميلِ الرحبِ والعطرِ المـذابْ
وانطلقنا فى مروجِ الصبحِ نشـدو
وفتحــنا للأمــانـى ألــفَ بــابْ
وانتشتْ فى صدرنــا الظامِى سريعا
فرحــةُ اللقــيا وأشـواقُ الإيـابْ

* * *

والتقيـنا بعـدَما طــالَ الغيـــابْ
وتداعــى بيــننا أعــتى حجَــابْ
وتبــدَّى وَجهُــكِ المـرسـومُ حلــواً
فاستعادَ القلبُ فى العمـرِ الشـبابْ
واستراحَ الشوقُ فى القلبِ المعَـنىَّ
ومضيـنا نرتـوى الحُــبَّ شــرابْ

نحتسى كأسَ المنى خمراً مُدَاماً

يحتوينا عطرُ هاتيكَ الرضابْ

* * *

عدتِ ياهيفاءُ لحناً لليالى

وأثيراً قَدْ شَفَى القلبَ المُصَابْ

وعلى الآفاقِ أقبلتِ إختيالاً

مثلَ شمس تزدهى خلفَ النقابَ

فأفاضتْ ساحةُ العشبِ الموشّى

بالصفاءِ العذبِ والحلمِ المجابْ

فتعالى ياحياةَ القلبِ أهلاً

ياشذا الأزهارِ يا لحنَ الربابْ

* * *

يا مناىَ اليومَ تحوينا الروابى

مثلَ أمٍ فى حنوٍ وتَحَابْ

لم أكن أدرى بأن الدهرَ يوماً

سوفَ يحنو هكذا بعد العذابْ

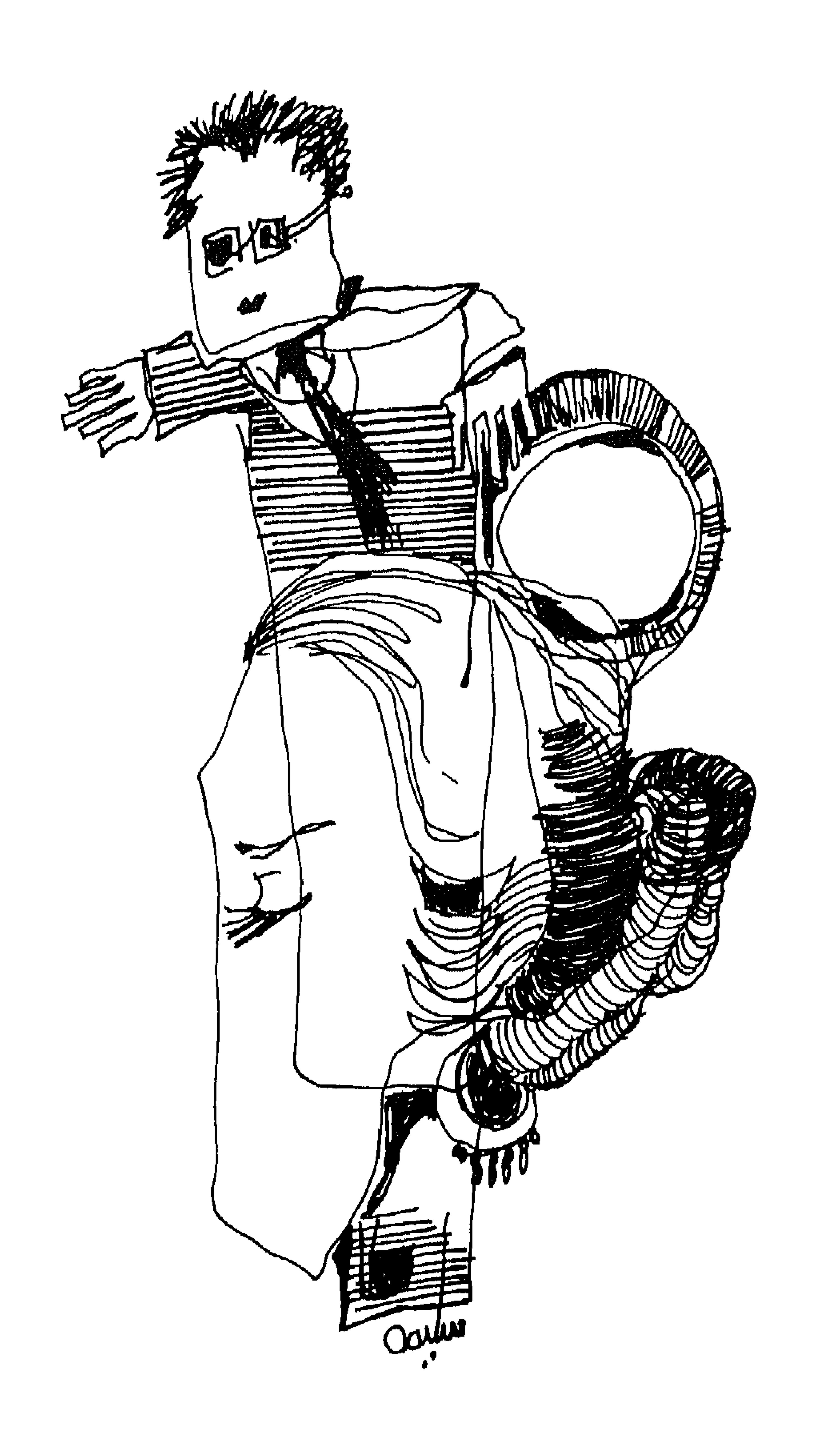
هلّت الأحلامُ من أفْقِ التنائى

وأتتنا بعد نأىٍ وإغترابْ

والتقينا فى سياجِ الزهرِ صبحاً

وشدونا للهوى لحنَ المآبْ

كفر الزيات فى ١٩٨٦م



بجماليـــون

بجماليـــون[1]

« مررت صدفة بالمكان الذى كنا نلتقى به .. فاشتعلت الذكريات »

طـــللٌ تـراءى فجـــأةً ورمـــــانِـى
بالســهمِ خَضَّـبَ خافقَ الوجـدانِ
فتتابعـتْ فى الخُلْـدِ ذكرى عشتهـا
واريتهـــا بالأمـسِ فــى أحـــزانِى
يا أيهـا الطـلَلُ القديـمُ أجـبْ هنـا
كـانــتْ تغنــى إبنـــةُ البســتانِ
مـــازالَ يسبـحُ فى ربوعـكَ عطـرُهَـا
عَبَقَـــاً سـمَـــا بالـوردِ والرَيحَـــانِ
مازلـتُ أبصـــرُ فى نقوشـكَ طيفَهـا
متـبسمـــاً كـالزَنْبـقِ الفـرحـــانِ
تغـدو وتمـرحُ فى الـبَراحِ كأنهـــا
طـــيرٌ يعــانـقُ فرحـــةَ الأغصـــانِ
وإنـا كبجماليـونَ أرقـبُ رسمَهَـــا
عـلَّ الحـيـــاةَ تلفُـــهُ مـــن ثَـــانِ

واعانق الطيـفَ الجميـلَ وأستقـى

نفـحَ الشـذا مـن وجـههـا الرَّيـانِ

* * *

يا طيفهـا المرسـومُ فـوقَ نواظـرى

يا لحْظَهَـا المغـروسَ فى وجـــدانى

لو كـنتُ أدرى أن بحَـرِك عاصـفٌ

لرفـضــتُ تَـرْكَ أحبتـى ومكـانـى

أبحـــرتُ فى بحـرِ الحنـينِ مغامـراً

وسفينتـى الحـيرى غَدَتْ عنـوانى

الريحُ والمـوجُ الغضوبُ صُحائبى

وعيـــونـكِ الحـوراءُ لـى شطـآنى

* * *

يا مبعثَ الأحـلامِ والطيـفَ الـذى

أحيـــا المَـوَاتَ بزهـــرةِ الأفنــــانِ

قلبى كعصـفورٍ صغـيرٍ فـى الربى

قد شــردتهُ عواصـــف الأحــــزانِ

يـــا زهـــرةَ النــــارِ التى أحببتهــــا

وألفـــتُ فيــها حـرقـــةَ النــــيرانِ

الأرضُ تسـأل عـن أحبتهـا هُـنَـا

والريـــحُ باكيــةُ عـــلى الشـــطــآنِ

وانا كسيزيفِ[٢] الحزينِ مُعَذَبٌ
مازلتُ أحملُ صخرتى وأعانى

* * *

مازلتُ أذكرُ يومَ كنا هَا هُنَا
بينَ النخيلِ وبهجةِ الألوانِ
نتوسدُ الأحلامَ ننسجُ فى الهوى
حُلْماً يقاتلُ قسوةَ الأزمانِ
ينسابُ شَعْرَكِ نائماً فى ساعدى
وأحيطُ قلبَكِ فى هوىً وحنانِ
أشتَم فى عينيكِ فصلَ تطيبٍ
وتضمنا كفُ الربيعِ الحانى

* * *

يا أيها الطللُ الذى أبصرتُهُ
الشوقُ أحرقَ أضلعى وكَيَانِى
أشعلتَ فى قلبى الحزينِ جوانحاً
وأثَرْتَ فيهِ مدامعَ الأشجانِ
يا ويحَ قلبى بالصبابةِ يرتوى
فى العشق مقتولُ هناكَ وجانى

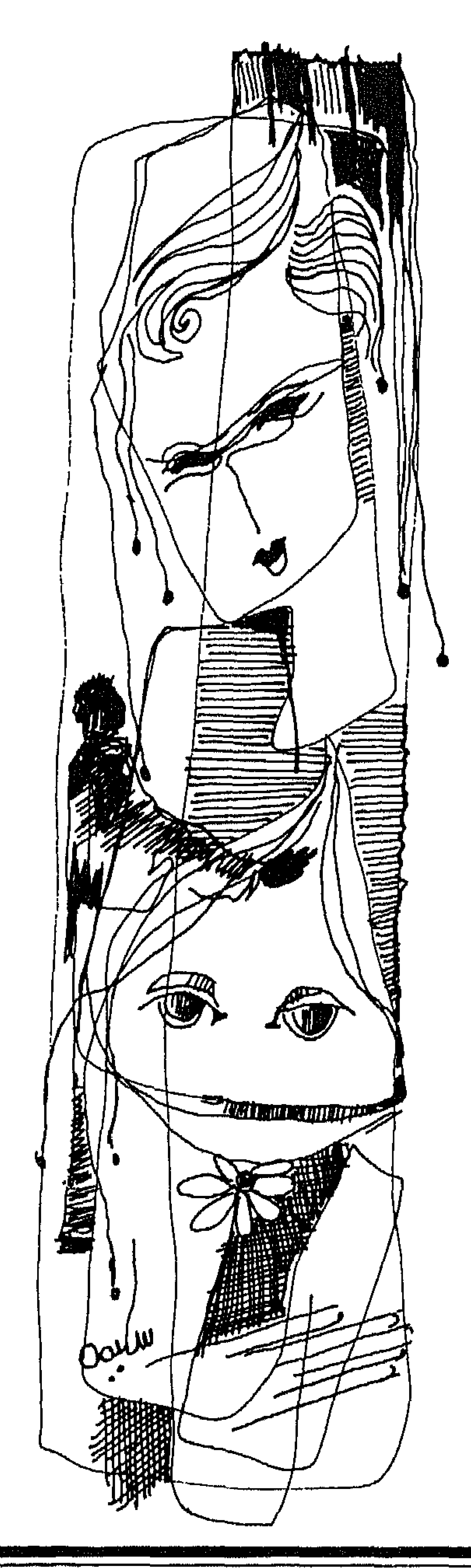
طـلـلُ الـحـبيبــةِ عِـمْ سلامــاً خـالــداً
واسلــمْ لقلبـــى يــا أعـــزَّ مكـــانِ

كفر الزيات فى ١٩٨٩ م

---

(١) بجماليون : أسـطورة يونـانية تحكى حكاية المثال الذى نحت تمثالاً لفتاه جميلة ، ولشدة جمالها أحبها ، فتوسل للآلهه ، فاشفقت عليه فينوس ربة الجمال فبعثت فيها الحياه .

(٢) سـيزيـف : أسطورة يونانية ملخصها : سيزيف الذى حكم عليه بان يحمل صخرة كبـرى ، ويـرتقى بهـا قمـة جبل . وما أن يصل إلى القمة حتى تتراجع الصخـرة إلى اسفل الجبل من جديد ، وترمز هذه الأسطورة إلى العذاب والقهر والجهد الضائع .



لصــوص الشعــر

لصـــوص الشعــر

« سرق أحدهم قصيده للشاعر منشورة بجريدة (المساء) وألقاها فى برنـامـج (مسرح المنـوعات) بالإذاعة وحصل على جائزة البرنامج وقدرها عشرة جنيهات » .

بـــارِكَ اللـــهُ الإذاعَـــهْ
والحـــوانيـــتُ المُبَـاعَـــهْ
ســـرقَ النصَّـــابُ شِعْـــرى
وعـــلى الدنيَـــا أذاعَـــهْ
وبـقلـــبِ الســـوقِ جَهْـــراً
برخيـــصِ السعـــرِ باعَـــهْ
صَفَّـــقَ الجمهـــورُ شـــوقـاً
صَدَّقـــوا تـــواً خِـداعَـــهْ
فاسألـــوا يا قـــومُ شِعْـــرى
مـــن بـــنى يومـــاً يَـــرَاعَـــهْ
واســـألـوا البحـــرَ ... سفيـــنى
مـن بـنى يومـــاً شِـــرَاعَـــهْ

● (فينوس والسندباد) شعر/ الأمير كمال فرج

إســـــألـوا القِرطَــاسَ عــنِّي
إســـــألـوا حَــرْفَ الطبـــاعَـةْ
كـــلُّ حــرفٍ فيــهِ نبـضـــي
كـــلُّ لفـظٍ قَــدْ أشَـــــاعَــهْ

* * *

أيـهـــا النقـــادُ هُبُّـــــوا
واصـنعــوا سَـــدَّ المَنَـــاعَــةْ
إنَّ جيـــشَ النهـــبِ يـدنـــو
يَمــــدُدُ الآنَ ذِراعَـــــــــهْ
وكـفـــــانـا مـــن حــديـــثٍ
بــثَّ فـــى رأســى صُـــدَاعَــهْ
وكـفـــانـا النقـــدَ لغـــــواً
والمـــواقـيــــتِ المضـاعَـــةْ
صــــارت الآدابُ مــــأوى
لهـــلافـيــــت الجمـــاعَـــةْ
وتـــراثُ الأمـــسِ صِـــرنَـــا
نبـتغـــى اليـــومَ ضيــــاعَـهْ
قــد مضـــى عصـــرُ المَعَــالــى
وأتـــى عصـــــرُ الــوضــاعَـــةُ

* * *

يالصـــوصَ الشـعـــرِ مهــــلاً
إنَّ للقــرصــــانِ سَـــــاعَـــةْ

إنَّ قرصانَ القوافى
مثلَ قرصانَ البضاعَةْ
لن يزيدَ الشعرُ لصاً
ليس تكفيهِ القناعَةْ

* * *

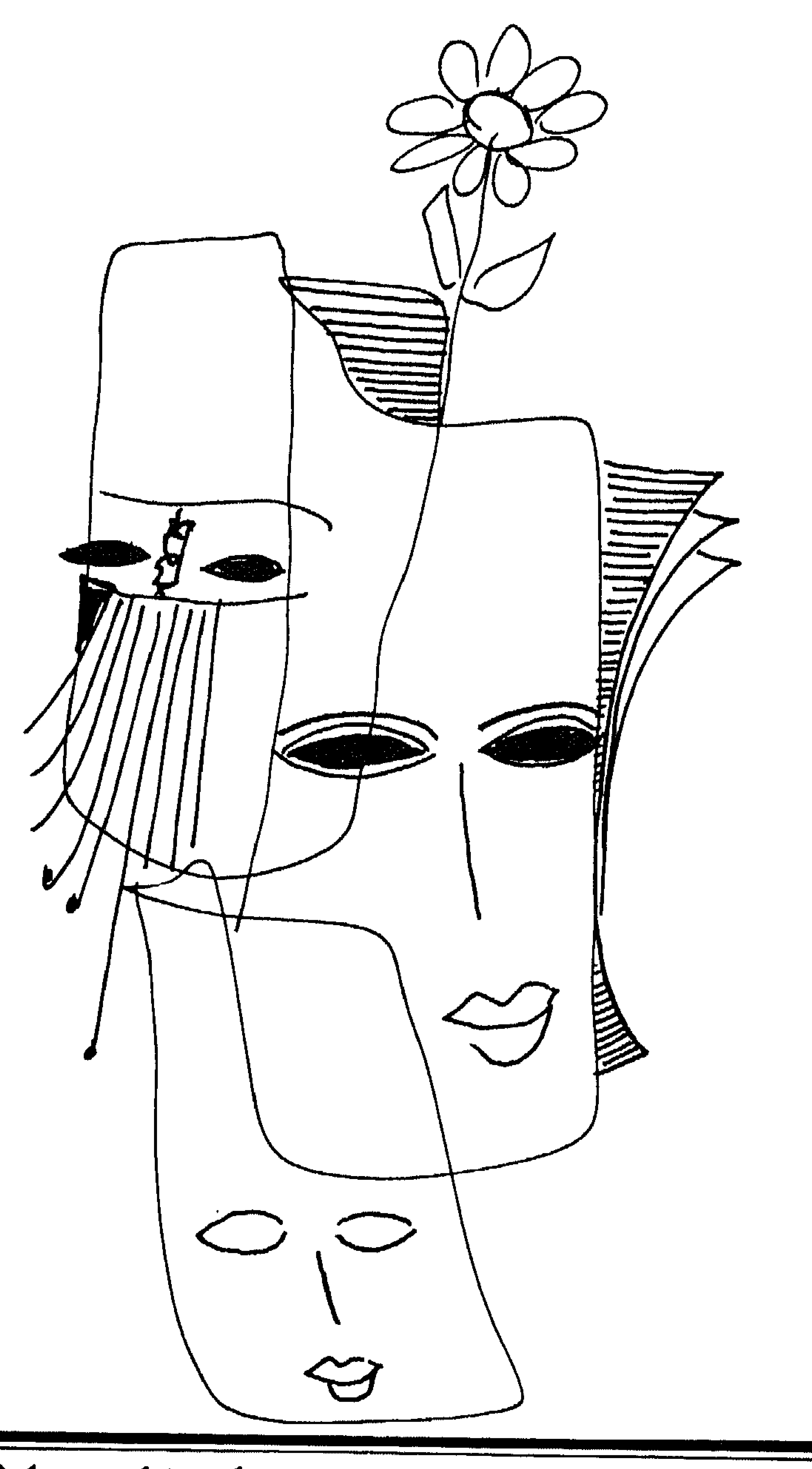
إننى فى الشعرِ صَبٌّ
أحسنَ المولى طِبَاَعَةْ
قد دعاهُ الوحىُ يوماً
أنْ يلبى فأطَاعَةْ
ليصوغَ الحرفَ شعراً
تبتغى الدنيا سَمَاعَةْ
فإذا ما جاءَ لصٌ*
يرتدى ليلاً قِنَاعَهْ
يبتغى شعرى فحسبى
أنَّ فى شعرى إنتفاعَةْ
هلْ يضيرُ الفجرَ شىٌء
عندما يُعْطِى شُعَاعَةْ؟

السلوم فى ١٧/ ١١/ ١٩٨٩م

---

* أشتهر الشاعر بتحقيقاته الصحفية عن السرقات الأدبية وإكتشافاته العديدة لها ، وبعد إكتشافه عدة سرقات ، إكتشف الشاعر هذه الواقعة .

* كتب الشاعر تحقيقاً عن هذه الواقعة بعنوان (أضبط ... كشف عن المسروقات الأدبية فسرقوا قصائده) نشر بجريدة « الجمهورية » المصرية فى ١٩٨٧/٥/٧م) .



وصل السلام

وصـــل الســـلام

« بعد عام من الفراق ... جاء إليّ من يبلغني سلامها »

جـاءَ الرسـولُ مبلغـاً أغلى سَـــلاَمْ

من عندِ مَـنْ فى القلب عاليةُ المقَـامْ

فشَـدَتْ عصافـيرُ الحديقـةِ غنـوةً

وتـطايرتْ فـى الأفق أسرابُ اليَمَامْ

وَسَـرَتْ إلى أعماقِ نفســى فرحـةٌ

بيضـاءُ هَلَّـتْ فانجـلى عنها الظلامْ

ومضى فؤادُ العشقِ ينبضُ بالهوى

لـمْ تسمع الدقاتُ فيهِ منـذُ عَـــامْ

منذ اختفت فى الهـودجِ المسحورِ را

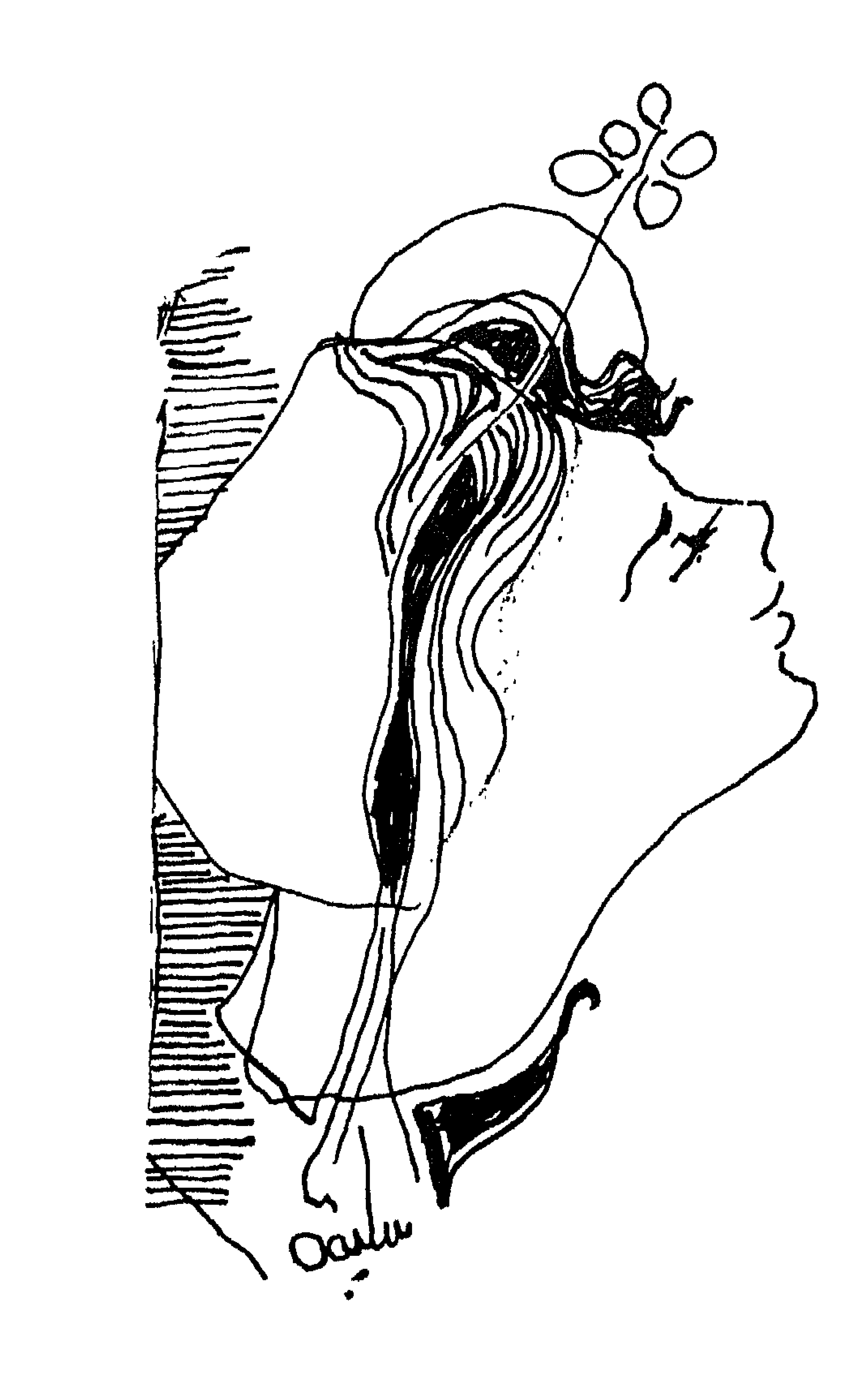
حلةً وراءَ الأفْـقِ فـى سترِ الغمـامْ

واليـومَ جادت أرســلتْ لى من لديـ

ـهَا مَنْ يعيدُ لـىّ المحبةَ والوئـــامْ

لو كنتُ أطمـعُ بالكثيرِ مـن العَطـا
يا فى الهوى يكفى هوى هذا السلام
شكراً رسـولَ الحب جئتَ بفرحتى
عُدْ يا رسولُ وقلْ لَهَا: وَصَلَ السَلَامْ

كفر الزيات ١٩٨٤م



راندا

رانــــدا

صبــاحُ الخـــيرِ يــا رانــــدا
صبــاحُ الخـــيرِ يــا رانــــدا
أتَــتْ عيـنـــاكِ .. يـا مرحـــى
لتـبعـــثَ فـــى الـــربـى وردَا
وثـغـــرُ الـــوردِ ذا يحـكــــي
يبـــثُّ عـــلى القلـــوبِ نَــدَى
هَـــــىَ الأشجـــارُ ترقبـــنَا
وتـــرسَـــلُ بالشــــذا وفـــدَا
ونـــورُ الأفُـــقِ ذا يســـرى
ويفـــرشُ بالســـنا مهـــدَا

* * *

هـــواكِ العـــذبُ وافـــانى
وأوقـــدَ خـافـقـــى وَقْـــدَا
غريـبـــاً كنـــتُ ظمـــآنـا
كـــــزرع يبـتغـــى ورْدَا

إلـــى أن جئـــتِ يـا قـــدرى
وصـــرتِ العـــونَ والمـــددا
فمـــا بـــال النـــوى يطغـــى
ويبنـــى بيـــننـا سَـــدًّا
تعـاهــدنـا فهـــل بِغْـــنَا
وخُـنَّـــا للهـــوى عهـــدًا؟
كتـــابُ العـشـــقِ ميثـــاقٌ
ومـــا خـــانَ الهـــوى أبَـــدًا

* * *

تنـاءينـــا بـــلا سَـــبَبٍ
وصـــارَ لقـــاؤُنـا بُعـــدًا
فهـــل فـــى العـدلِ أنْ نهـــوى
ونـجـــرعُ فـــى النـوى سُهـدًا
وفـــى أعـمـــاقنـا صـــدقٌ
ولـــم يـــر حبُّـنـــا حـــدًّا

* * *

إلـــى عينـيـــكِ سـافـــرتُ
تركـــتُ الأهـــلَ والبلـــدَا
ومـــن أجـــل العـيـون السمــ
ـــرِ جئـــتُ أصـــارعُ المَـــدًّا
أنـــادى .. هـــل تجيبـــينى
وتـلقـــى مهجـــتى رَدًّا ..؟

ويـشــــرقُ حُبنـــــا شمســــــاً

تبـــيـدُ السُحْـــبَ والرعــــدا

* * *

هنــــــا بالأمـــــسِ غنـينَــــــا

ورتـــــلَ حبُـنَــــا الـــوَغْــــدَا

واشــهــــدنــا ظـــــلال النخــــــ

ـــل والأغـصـــانَ والــــــوردَا

هنــــــا تجتاحنـــا الـذكـــــرى

وتـبعـــــثُ شـوقَنَــــــا وجــــدَا

* * *

هـــــى الأشـــــواقُ تحـويـنَـــــا

وقــــــد صـــارت لنـــا سَــنَـدَا

وعـينُـــــكِ أقبلـــــتْ تهفـــــــو

وهـلــــت تنثـــــرُ الـــــــودَّا

وجـــــادَ الـدهــــر مبـتسمـــــا

بـوصـــــلٍ كــــــانَ مبـتعــــدَا

فـــــؤادى قُـــــمْ لعـينيهـــــــا

فقـــد عـــادت لنــــا رانـــــدا

طنطا فى ١٩٨٧م



أهـــواك

أهـــواك

الشمـسُ وجهـكِ والصبـاحُ بهـاكِ
والسعـدُ يا دنيـاىَ يـومَ لقـاكِ
والبـدرُ يفضـى فـى العيونِ تألقاً
ينـسـابُ يرفـلُ فى ربـوعِ ضيـاكِ
والغصنُ فى قلـب الخَميـلةِ ناضـرٌ
يهفـو ويرقصُ فـوقَ وقـعِ خُطَـاكِ
والنخــلُ والكَـرْمِ الفريـد مباهيـاً
والأقـحـوانُ الحلـوُ فـوقَ رُبــاكِ
ذات العيـون السود كبَّلنى الهوى
حتى غـدوتُ أحـبُّ فيكِ هَـلاكِـى
مـا كنـتُ أحسـبُ أن حبَّـكِ قاتلـى
وبأننـى حتمـاً أسـيرُ سـناكِ
الشمسُ لما فـي الصبيحةِ أشـرقت
ورأتـك قالـت : إيـهِ مـا أحـلاكِ!
والأفــقُ حـينَ رآكِ قـال : مليـكتى
مرحـى بسـيـدةِ الصباحِ الذاكى!

بنـت الكرام كتمـتُ حبك فـي دَمِى

لكـنَّ شعـرى فـاحَ عطـرَ شــذاكِ

فإلامَ أكـتـمُ لوعتى فـى خـافقـــى

وإلامَ أكـتـمُ فـى الضـلوع هـواكِ

وأبـيـت ظمـآنـا وليـلـى سـاهـرٌ

يهـفـو الفــؤادُ إلى شطوطِ رضــاكِ

أحكى إلى الليـل الطويلِ قصائدى

وأنـادمُ الروضَ الحــزينَ الباكـى

فمتى أبـوحُ إلى الطـيورِ بقصـتى

ليجــىء مـن خلـفِ الجبالِ نِـداكِ

إنـــى سـأعلـنُ للريـاحِ حكـايتى

وسـأقهــرُ الصمــت المُغَلِّقُ فــاكِ

الليـلُ والشمـسُ البعـيدة يسـألا

نـى من أحب ؟ وهل أحـبُّ سواكِ؟

ماذا أقـولُ وقـد ملَلـتُ تصـبرى؟

سأجـيـب يـا محبـوبتى : أهـواكِ

كفر الزيات ١٩٨٥م



ثـــورة

ثــــورة

إنــى طـردتكِ مــن مــدائنِ بــالــى
وكسرتُ فــى سجـنِ الهـوى أغلالى
فلترحــلى عـــنى فدمعــكِ زائــفٌ
وفلــولُ سحــرِك لـن تهزَّ جبـالى
ولترجعــى مـن حـيثُ جئتِ فإننى
أغلقتُ قلبــى وارتضيـتُ بحــالــى
بالأمــس كنــتِ خميــلةً مـزدانــةً
غَنَّــاءَ نبــعَ سنــابــلٍ وظـــلالِ
قــد كـانَ وجــهــكِ زهــرةً بريَّـــةً
واللــهِ خَــدُّكِ كـانَ حقــلَ غِــلالِ
قـد صارَ وجهـكِ يا صغـيرة مبهماً
أيـن الجــوى وبــراءةَ الأطفـالِ
أين الـورودُ تنـام فـوق ربوعِــه
وشــروقُ ثغـرٍ كَـانَ وحــىَ خيـالى

قد كنتِ شمساً ذاتَ يومٍ في المدى
والآن عُدتِ إلى غيومِ زوالِ
الثلجُ غطى شاطئيكِ ولم تعدْ
في مقلتيكِ مواطنُ الآمالِ
ما عادَ شطُّكِ مرفئاً لسفائني
ما عادَ حُسْنُكِ ساكناً مَوَّالي
يا منْ عشقتكِ واحتويتكِ في دَمِي
وحفظتُ عَهْدَكِ أشهراً وليالي
لكنَّ حُبُّكِ كانَ دوماً خادعاً
كالماءِ يظهرُ في السرابِ الخالي
إني سلوتك راضياً بإرادتي
أوَبَعْدَ ذلكَ ترغبينَ وِصَالِي؟
أنا لا أريدكِ فارحلي عن واحتي
إني شطبتكِ من سطورِ مقالِي

كفر الزيات في ١٩٨٨م



ياغـرامي

ياغــــرامــي

يا غرامــي طـالَ شـوقـي للتـــلاقي

وفـؤادي ذابَ من فيـضِ اشتـيـاقي

فتـعـــالى إنَّ قلـبى فـــى الليـــالـى

مذْنَـفٌ أضـنـتـهُ أحـــزانُ الفـراقِ

إننــى مازالـتُ أحيـا فـي غرامـــي

رغـمَ شـوقـي وعـذابي واحـتـراقي

ساهـراً فـي الليل محزوناً لوَحْدِى

أمــلأُ الآفــاقَ بالشِـعـرِ المُــرَاقِ

وأُمَـنِّى النفـسَ باللقـــيـــا وأهفـو

للهوى المسكونِ في سحـرِ المـآقـى

* * *

ويــحَ قلـبى ذابَ وَجْـداً وهُيـامَـا

فإلامَ البعـــدُ يســـتشرى إلامَــــا؟

نَهَـلَ القلـبُ الهوى كأسـاً وكأسَـا

وإبـتـنى للحـب صَرحـاً وتسـامـى

طـافَ بالأشـواقِ سـواحـاً مُغَنِّـــى
ناسكـاً فى الحـبِ قد صـلى وصامَـا
قصــةُ الحــبِ الذى أدمــى فـؤادى
عجبـاً تمضـى ولا تلـقي خِتــامَـا
فإتئـدْ يـا قلـبُ إنِّـى لا أبـــالـــى
فلهـيبـى كـان بـــرداً وســـــلامَـا

* * *

فتنتــي إنــى هنــا عــودي إليّــا
إننــى مازلــتُ مشــتــاقـاً وفيَّــــا
لا تقــولــى هـــذه الأيــامُ تخـبـو
إنــنـا بالحــبِّ نبنيهـا ســــويّــا
إن يكـن غـابَ الربيـعُ اليـومَ عنـا
سـوفَ يأتـى الغَـدُّ مزدانـاً نديًّـا
ويغنى الطـير فـى أفـقِ البـوادى
فـى الصـباحِ الحلـوِ لحناً عاطفيًا
أقبلى يمضى ويجـلو الحـزنُ عنـى
ويصـيرُ الكَـونُ ملكـاً فــى يديًّـا

كفر الزيات فى ١٩٨٤م



بكـــاء الشعـــر

بكـــاء الشعـــر

مــاذ أقــولُ؟ ومـا يقـولُ لسـانـي
والشعـرُ يبكى والحروفُ تعـانى؟
والشمسُ نازفةٌ عـلى جسـرِ المدى
ودمُ العـروبـةِ في الخـريطـةِ قانى
قدرٌ عـلىَّ بـأن أخــطَّ قصيــدتـي
والقـلبُ مصلـوبٌ عـــلى الجـدرانِ
عـادَ التتـارُ إلى الزمـانِ جحـافـلًا
وبـنـوا قــلاعَ الشــركِ والأوثـانِ
نهـبـوا الكويتَ وشـردوا أبناءَهَـا
وأتـوا بكـلِّ نقـيصــةٍ وهَـــوَانِ
هَدَمُـوا البيـوتَ وقَتَّـلوا أطفـالهـا
وانهــدَّ حلـمُ كـانَ فـى الريعـانِ

* * *

يا خـادمَ الحـرمـينِ جئـتُ مبايعاً
للحـق أعـلـنُ للأنـامِ بيَـــانـى

شـيـدتَ للوطـنِ الكبـيرِ مفاخـراً
وأقمتَ صـرحَ العـدلِ فى الأوطـانِ
ومضيتَ ترعى المسلمـين وتقتفـى
فى الأرض هـدى شريـعـةِ القـرآنِ
ومـدَدْتَ كفـكَ للشـعـوبِ سخيـةً
بالحـبِّ مُـدَّتْ للجـمـوعِ يَدَانِ
لكـنَّ أنيـابَ الجُحُـودِ تمـردتْ
لتـعـضَّ كـفَّ البـذلِ والإحسـانِ
هـذى جمـوعُ المسلمين تدفقـتْ
كالسـيلِ تقصـدُ كعبـةَ الـرحمـنِ
لتـذودَ عنـهـا بالنفـوسِ وتلتقـى
لـتـردَّ كيـدَ البغـى والعـدوانِ
الخيـلُ تركـضُ والسـيوفُ فتيـةٌ
والنصـرُ يمـلأُ أعـينَ الفرسـانِ
والبـيتُ بين الخلق يرسـلُ ضـوءَهُ
ويبثُّ نفـحَ العطـرِ فـى الأكـوانِ
كمْ مـن بغىٍ جـاءَ يطلبُ هـدمَـهُ
فارتـدَّ يجـرعُ خيبـةَ الخسـرانِ
للبـيـتِ ربٌّ دامَ يحمـى عِـزَّهُ
ماذا ستفعـلُ عصـبـةُ الغلمـانِ؟!

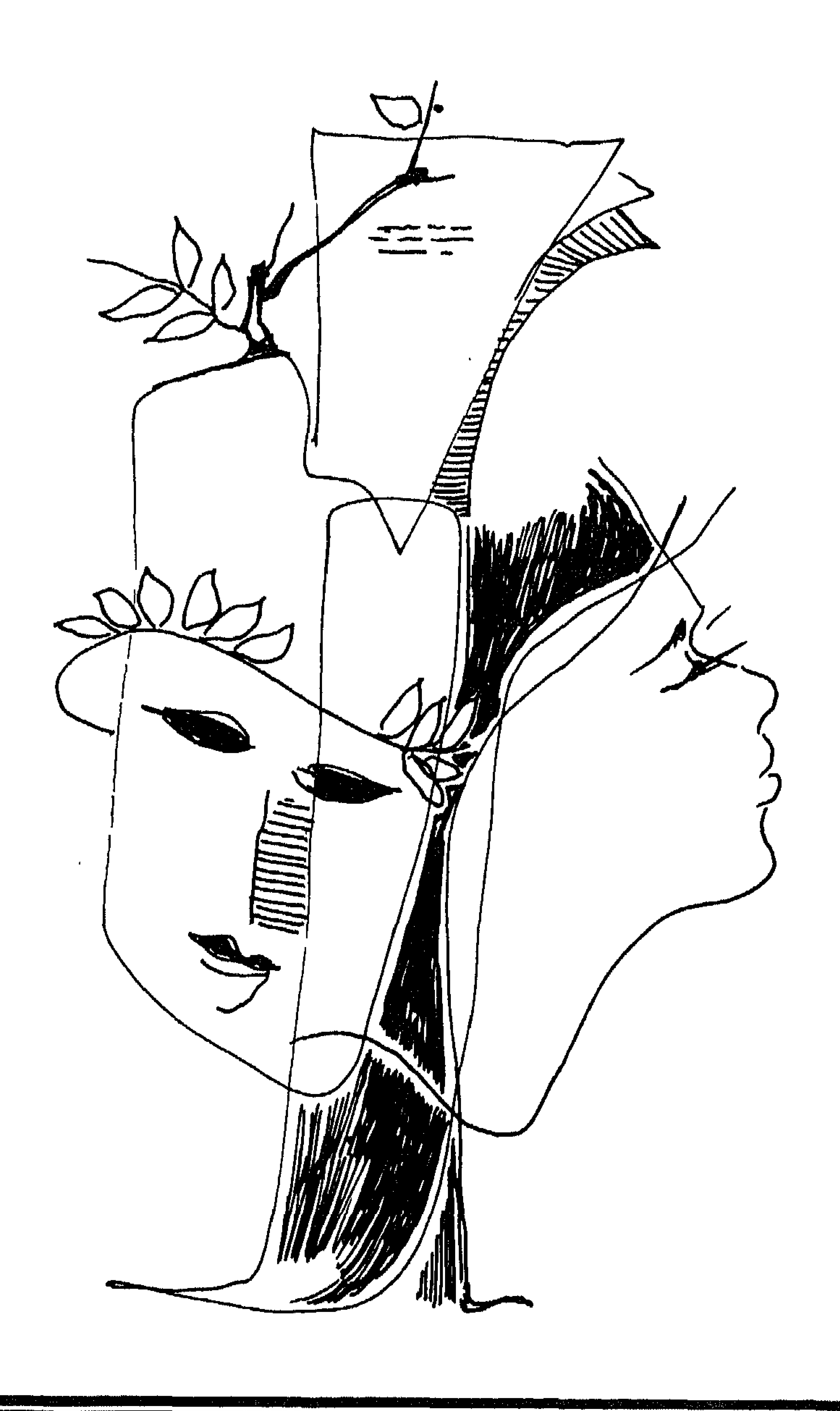
* * *

ياخادمَ الحرمينَ أبشرْ إننَا
للحقِ جيشٌ ثابتُ الأركانِ
إن كانَ جيشُ الليلِ منا قد دنى
الفجرُ يأتى والشموسُ أمانى
والأرضُ إن عبثَ الطغاةُ بزهرهَا
ستكونُ مقبرةً لكلِّ جَبَانِ
فاذا أتى لص العراق مُشَبَّعاً
بالحقدِ يرفعُ رايةَ القرصانِ
سنهبُّ نفدى بالنفيس بلادَنَا
ونجزُّ رأسَ الحقدِ والطغيانِ
ليكونَ للباغينَ دوماً عِبرةً
تُروى بكلِّ مدينةٍ وزمَانِ

* * *

يا أيها الوطنُ العزيزُ تحيةً
ـ رغمَ الجراح ـ يبثها وجدانى
عاشتْ جموعُ المسلمينَ قويةً
فى الأرضِ ترفعُ رايةَ الإيمانِ
والظلمُ إنْ ملكَ الروايةَ ساعةً
الحقُ يبقَى سيدَ الأزمانِ

جدة فى ١٦/ ٩/ ١٩٩٠م



لبيك

لبيــــك

قسمـاً بنـورِ الصبحِ فـى عينيـكِ
وخمـائـلِ الفــيروزِ بـينَ يديـــكِ
أهــواكِ مــادامَ الصــبــاحُ بأفقِـــه
والفجـرُ يبـزغُ مـن سـنــا جفنيـكِ
ناديتنِــى فتــركـتُ كـلَّ شـــواغِـلى
ورحلتُ نحـوك ، قلـتُ : يـا لبيـكِ
وحَـملـتُ فى كفى الفـؤادَ وضَعتُـهُ
كـالطــيرِ مذبـوحـــاً عـلى كفيـــكِ
وأخـذتُ أرسـلُ للشمـوس رسـائلاً
أحكـى لهـا وأزيـدُ عن لَحْـظيـــكِ
وأخـطُّ أشـعـارَ الغـرام عـرائسـاً
درراً مـن الـحـجـرِ الكـريـمِ إليـكِ
يا فتنــةً صـــاغ الإلـــهُ جمالهـــا
الحـسـنُ عنـــدكِ والغـرامُ لديـــكِ
هــذا أنــا أزهـو بأجنحـةِ الهـوى
وفـؤادىَ المـشتـاقُ ملـكُ يـديـــكِ

كفر الزيات فى ١٩٨٨م

الحجـــز

الحجـــز

قرر قائد الكتيبة حجزى من الأجازة لحين إنهائى بعض الأعمال المكلف بها ، فذهبت إليه طالباً رفع هذا الحجز ، فطلب منى أن أكتب قصيدة بهذه المناسبة ، ووعد بإنزالى إذا اعجبته ، فسطرت فى عجاله هذه الأبيات التى كانت سبباً فى رفع الحجز ونزولى الأجازة .

اتيتـكَ سيـــدى أبغــــى القـــرارَا
وأرسـمُ من حروفِ الشعـرِ غـــارَا
اتـيتـكَ أبتغـى بالشعــرِ عفـــواً
فهـل يُخْـزى الكـريـمُ لديه جـارَا؟
فإن قصـرتُ فـى الإعمـالِ عُـذرا
ودمـــعُ القـلـبِ يستبكـى مـــرارَا
جـراحُ الجـسـمِ بالأيـامِ تشــفى
وجـرحُ الحجـزِ يبقـى لا يُـــوَارى
عرفتـكَ عــــادلاً للحـقِ تمضــــى
كـبيرِ القلـــبِ لا ترضـى ضــــرارَا

فإن سامحتَ عِند الحكمِ عني

فشكري لا يُحَدُّ ولا يُبارى

وإن قررتَ أن يزدادَ لَيْلي

سأبقى الليلَ انتظرُ النهارَا

السلوم فى ١٢/ ٤/ ١٩٨٩م



حزن الحنطه

حــزن الحنطــه

معــــذرةً يا قلبــى إنِّــــى
أدمنـــتُ جميـــعَ الأحـــزانِ
قـد خضـــتُ البحـــرَ ولكـــنِّى
لا أعـــرفُ بعـــدَ الشطـــآنِ
وتـلاقـــتْ عينـــانَـا صبحـــاً
وتـمـــردَ سيفـــى .. عــــادانـى
أغـرقـــنى الجـــذرُ بعينيهـــا
والمَـــدُّ أطـــاحَ ببنـــيــانى
فانفلـــتَ السهـــمُ إلـى قلبـى
وانغـــرسَ بلحمـــى وكيـــانى
وظنـنـــتُ السهـــمَ سيقتلـــنى
لكـــنَّ غرامـــكِ أحـيـــانى

* * *

أحــببتـــكِ حبـــاً عُـــذريـاً
يســـرى فـــي صمـــتِ الأكـــوانِ

وأتيـــت إليـــكِ معـــــذبــتى
وذبـحــتُ أمــامــكِ قُـــرْبَـانِـى
ومـضينـــا طـــيرانَ نغـــنى
أغـنيـــةَ اللحـــنِ الفتـــانِ
وحفـــرنـا العهـــدَ بقلبيـــنا
والبـحـــرُ الشـــاهـدُ والرانـــى
أن نرحـــلَ للشمـــسِ طيـــوراً
أن نمـــلأ كـــلَّ الأوطـــانِ
شجـــراً ونـجـــومـاً وورودَا
ومَـرَابـــعَ حُـــبٍ وحنـــان
أقسمنـــا قسمـــاً مكتـــوبـاً
فـــى ضـــوءِ الشمـسِ المـزدان
أن نبـقـــى زهـــراً مـــبرو يـاً
بربيـــعِ الحُـــبِّ الولهـــانِ
أن نبـقـــى قـــدراً أزليـــاً
أن نحـيَـــا رغـمَ الأشجـــانِ
وحلمـــتُ كثـــيراً وكثـــيراً
لكـــنَّ ســرابُـكِ أعـمـــانى
* * *
فلمـــاذا يـا زهـــرةَ عمـــرى
حطمـتِ زهـــورَ العيـــدانِ

فأنا مقتولٌ يا قدرى

وسنا عينيكِ هوِ الجانى

يا حزنَ الحنطةِ فى روضى

وضياعَ زهور النيسَانِ

قدرى أحزانٌ مشْرعةٌ

قيثارى مَزَّقَ ألحانى

والشطُّ تباعدَ عَن سفنى

والحزنُ أستوطَنَ وجدانى

لكنى لن أبقى أبداً

فى دربِ الحزنِ وأشجانى

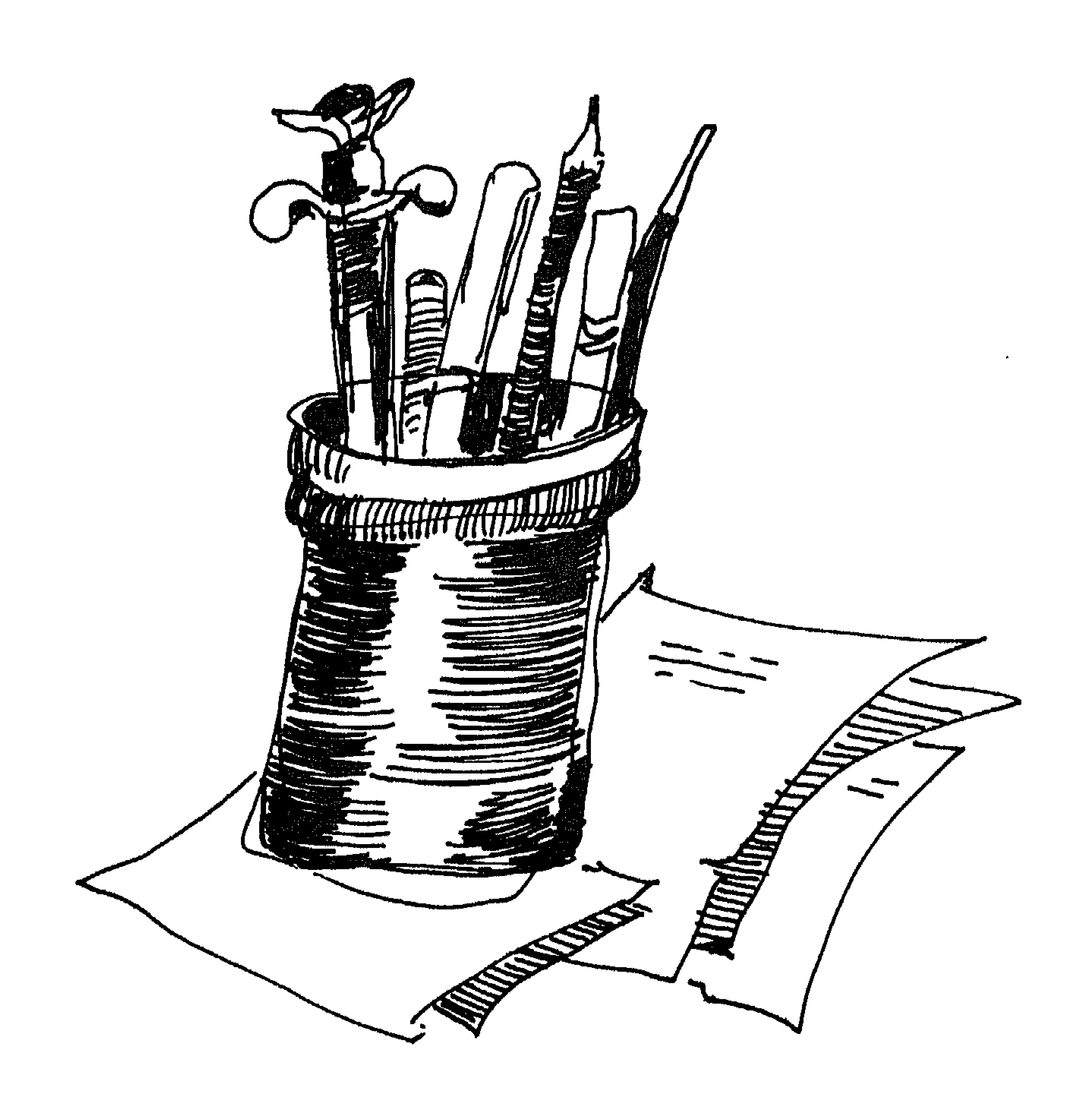
وإذا فكرت بأن تأتى

وتعودى للقلبِ الحانى

لن تجدى المشتاقَ لأنى

سأغيرُ حتماً عنوانى

كفر الزيات فى ١٩٨٨م



کافیه

كافيــــة

« فى الرد على مهاجمى الشعر الحديث »

يا رافضى الشعر الحديث كفى حَلَكْ
فالشعـرُ نجـمُ بين أحضـانِ الفَلَكْ
ضخمتمـوا الحَبَّ الصغيرَ رفعتموا
علمَ الجـدالِ وسيفُكمْ شعـراً سَفَكْ
إن (الحديثَ) ابن (المقفى) لاصـرا
عَ ولا معـارضـةُ تليـقُ ولا شَــرَكْ
فالـرُوح شاعـرةٌ وواحدةٌ تجلتْ ..
فيهمَـا ، والـوزنُ شــيءُ مشـتـرِكْ
لكننـا نَلْقـى هنـــا .. الأبُ ينكــــ
كِرُ ابنَـهُ ويُثـارُ أغـربُ مُعْــتَرَكْ

نحـنُ الكـرامُ نكــرمُ الآبــاءَ دو
مـاً شعـرنا عشِـقَ التراثَ وما ترَكْ
الشعـرُ فى زمـنِ التطـورِ أصــدقا
ئــى صارَ يعنى عندنا .. ما أشعرك

القاهرة فى ١٩٨٤م



الناجحة الراسبة

الناجحة الراسبة

هنيئاً على النُجْحِ يا طفلتى
بلغتِ النجاحَ فهيا إفرحِى
ذكاؤكِ فى همساتِ العيونِ
وسرّكِ فى لحظكِ الجَارحِ
وإنِّى على مَدْمعِ الغصنِ طيرٌ
تشبثتُ النارُ فى أجنحى
أصفقُ بينَ هتافِ الحُضورِ
وأنتِ على خشبِ المَسْرَحِ
وأهديكِ يا مَنْ ... تموتُ الحروفُ
سوارَ التفوقِ من جارحى*
وأسلو ـ ترى تستطيعُ الحنايا ـ
وقد كانَ حُبُّكِ ذا مَطمْحِى
وقد كانَ حُبكِ وشمُ تَبَدَّى .
على خافقىَّ فهلْ ينمحِى؟

ولـولاكِ ما عشـقَ القلـبُ يـومـاً
ولـــولاكِ ما غبـــتُ عَـنْ مَطْرحِـى
نجـحـتِ كتلميـذةٍ فـى الخـداع
ولكــنَّ فـى الحُــبِ لـمْ تنـجِحى

كفر الزيات في ١٩٨٩م

* جارحي · المراد بها القلب .



هل تسمحين؟

هـل تسمحـــين..؟

أقــولُ أحبــكِ .. هَـلْ تسمحــينْ؟
أحـبـكِ يـا زهـــرةَ اليــاسَمِـــينْ
أحبـكِ يا زهــرة الشـوقِ دومــــاً
ونـصـلُ الغـــرامِ بقلـبى دفــــينْ
عشـقتـكِ نهــراً مــن الزنبقــــاتْ
وشـمســـاً وظــلاً ومــاءًا مَعِــينْ
وأرسـيـتُ عنـد هــواكِ قـلـوعـى
ونـادمــتُ أهـلَ الهـوى والحنـينْ
غَرامُـكِ ينسـابُ فـي عُمْـقِ رُوحى
وحُبـكِ أنشــودةُ العـــاشــــقـينْ
أنــا واقـفٌ عنـــد بابــكِ ليــــلىَ
أغـنى وأشـــدو بلحــنٍ حـــزيـنْ
فهــل تمـنحـينى جــوازَ المــرورِ
لعينيـكِ .. كـنزُ الزمــانِ الثمــين
أنــا واقـفٌ عنــدَ بـابــكِ ليــلـى
أقـولُ : أحــبـكِ .. هــلْ تسمحــين؟

طنطا فى يناير ١٩٨٨م



ليالي الشرق

ليالي الشرق

ليالي الشرقِ تأتينَا
عبيراً في ليالينَا
وتسرى فى ضمائِرنَا
وتَحييها وتُحيينَا
ليالٍ قد غدتْ دوماً
لنا رُوحاً وتكوينَا

* * *

هىَ الأشجارُ باسقةٌ
على أطرافِ وادينَا
وفى الأبعادِ ساقيةٌ
تدورُ إلى مغانينَا
فتنبتُ أرضُنَا قمحاً
وأعناباً وزيتونَا

* * *

خُزَامَى العطرِ دانيةٌ
تطوفُ على المحبينَا

وَوَرْدُ المَـــرْجِ أبكـــــارٌ
تغـــنى فـــى روابينَـــــــا
تتيـــهُ كـأنهـــا غيـــدُ
بسحــــرِ اللحـــظِ تغرينَـــا

* * *

لنـــا التـــاريـــخُ والذكـــرى
ومجـــــدٌ زانَ مـاضينَــــــا
وأشجـــارٌ زرعنـاهَـــــا
روينـاهَـــا بأيـدينَـــــا
ونيـــلٌ عنـــدَ ضِفتِـــــه
ركضنـــــا فـــى مجالينَـــــا

* * *

حبيبـــى هـا هنـا كنَـــــا
ومهـــدُ الليـــلِ يحوينَـــــا
نعيـــشُ عـلى الهـــوى أبـــداً
فـــإنَّ الحـــبَّ يكفينَـــــا
ونفـــسُ الحـــبِ يطعمنَـــــا
ونفـــسُ الحـــبِّ يسقينَـــــا

* * *

ليـــالـي الشـــرقِ يـاعمـــري
هُنِـــا سكـنـــتْ مـآقينَـــــا

تطيـــبُ بعـمـــرنـا دومـــــاً
وتبســـــمُ مـــن تضـافينَـــــا
تعـــالـى اللـهُ مبدعُهَـــــا
لنـــا رَسْمــــاً وتــلوينَــــا

* * *

جـدة فى ١٩٩٠م



بوركت ياحبنا

بوركت ياحبنا

« بعد عامين من الرحيل جاء إليّ من يبلغني زواجها »

تزوجتِ .. بوركتَ يا حُبَّنَا
ويا موثقاً خلتهُ بيننَا
وبورك بالأمس عشٌ جميلٌ
من الأمنياتِ هنا ضَمَّنَا

* * *

تعلقت النارُ فى ساعدى
وأحرقت الأرضَ والسَوسَنا
وقلبى تآمَر فيهِ الجُنَاةُ
فمن يا ربيعَ الأغانى جنى؟

* * *

فكيف تنامينَ فى حضنهِ
وقلبكِ ينبضُ بإسمى أنَا

وكيـف أضـــمُّ هنـــا زوجـــةً
وقـلــبى إليــكِ شغـــوفـاً رنَـــا

* * *

وكـمْ يازمـــانَ الأســى زيـــجـــةً
أقـيمـت بـــدونِ هـــوىً أو مُـــنى
وسيقت كسـربِ النعـاجِ الصـبايا
لتلقــى بليـلِ الأســى مَـدْفنَـــا

* * *

فيــا معـــشرَ العـاشـقينَ اسمعـوا
مقـــولةَ قلـــبٍ مُحِـــبٍ فَــنَــى
زواجُ بـــلا مـــوثــقٍ أو غـــرامٍ
وصـــدقٍ أحـــاطَ القـلـــوبَ زنـــا

جـدة فى ٢/ ١٢/ ١٩٩٢م

حدوته

حـــدوتـه

كـانَ يامـا كـانَ يا طفـلى الصـغـيرْ
طـائرٌ بالأفـقِ فـى أمـنٍ يطـيرْ
يصطفى روضـاً أثـيراً فـى المعـالى
يسكـنُ الأغصـانَ فى عـش ٍ صغـيرْ
يمــلأُ الأكــوانَ ألحــانـاً يغـنى
أغنيـــاتٍ مـن أناشيـدِ البكــورْ
كانـت الأثمـارُ تشـدو فـى عـلاهُ
جــوقـةً بالحـبِ أنغــامَ الأثــيرْ
تتغــنى مــعهُ الأفيــاءُ صبحــاً
وتـغـــنى خلفــهُ كـلُّ الطيـــورْ

كـانَ يامـا كـانَ يا طفـلى الصـغـيرْ

بينمَا كـانَ يغنـى فـى الروابـــى
فـى صفــاءٍ وأمـــانٍ وســـــرورْ
لـم يكـنْ يعـلـمُ بالغـدرِ المـواتـى
كـانَ فـوقَ الغصـنِ ثعبـانٌ كبيـرْ

ينثـنى بالغصـنِ فى خبـثٍ ويدنـو

مـن جمـوع الطـيرِ والأيكِ الغـريرْ

فجـأةً .. إنقـضَّ فـى غـدرٍ إليـه

رفـرفَ الطـيرُ بيـأس يسـتجـيرْ

وتهـاوى طـيرُنـا المجـروحُ فـوراً

وانقضـى عهـدُ الأمانـى والحبـورْ

كـانَ يامـا كـانَ يا طفـلى الصـغـيرْ

مـا أجـارَ الطائرَ المنكـوبَ طـيرٌ

تركـوهُ فـى لقـا أعـتـى مصـيرْ

ومضى اللحنُ الذى أضحى سـرابا

وطوى عـرشَ الربى صمتُ القبورْ

إحـذروا الثعبـانَ يا عُرْبَ المراثـى

إنـهُ فـى ساحـةِ المـوتـى يـدورْ

وانهضـوا للثـأرِ فالأقصـى ينادى

وازرعـوا فى الدَّمِّ أغصـانَ الجسورْ

كى يعودَ النصـرُ يشدو فى وريدى

ويغـنى فى الربـى بـوحُ الزهـور

القاهرة فى ١٩٨٥م


نعي

نعــــى

« عندما هاجمنى أحد جرذان الصحافة »

أنعى الصحـافةَ أم أنعـى معانيهَا
وذلـكَ الذئـبُ يرعـى فـى مغانيهَا
يلهـو بأعمـدةٍ بالزيـفِ مُرْسَـلةً
كـأنَّـهُ بنـقـودِ الأبِّ شـاريهَـا
وينفـثُ السُـمَّ فى أقـوالهِ جُمَـلاً
زيـفُ الشـيـوعيةِ الحمقاءِ يرويهَا
ولـوهُ إمـرةَ بـابٍ لا كيـانَ لـهُ
ليوسِـعَ الأدبَ المصـرىَّ تشـويهَا
نادى وليس سـوى ملهى تحومُ بهِ
حثالةَ الشعـرِ هـذى بئـس ناديهَا
حامِى الثقـافةَ فى الساحاتِ مُدَّعِيـاً
ويصـدقُ القولُ حاميهَـا حراميهَـا

ياسيدَ الجهلِ ياباني إمارته

ومبدعاً خِسَّة المعنى وداعيها

إن الوضيعَ إذا ما سبَّ سيّدَهُ

تبقى السيادةُ فى أعلى أعاليهَا

إذا البلابلُ غابتْ عن مَرابعهَا

ستَرتعُ البومُ حتماً فى روابيهَا

القاهرة فى ٢٠/ ١/ ١٩٨٧م

الرديـــف

الرديـــف

« أنشودة باسمه ارتجلها الشاعر أثناء فترة تجنيده »

نحـــن أبـنـــاءُ الـــرديــفْ(١)
مـــاغَـــدَا جمـعـــةْ نظيـــفْ(٢)
ســـوفَ نخـــرجُ للحـيـــاهْ
كـــى ننـــامَ عـــلى الـرصـيـــفْ
ونـجـــوبُ الكـــونَ بحثـــاً
نقـتفـــى أثَـــرَ الـرغيـــفْ
يـــا الهـــى قـــد تســـاوى
الحـــرامـــى والشـــريـــفْ
ودِّع الـعـــــدسَ وداعَـــــا
ودع الخـــــبـــزَ النشـــيفْ
ودِّع الفـــولَ صـــديـقـــى
مـرتـــعَ الســـوسِ الأليـــفْ

ودعِ المنفى وهيا

حطمِ القيدَ العنيفْ

مصرُ ضمى لى جروحى

أوقفى نهرَ النزيفْ

صادروا فى القيدِ شعرى

ما أقولُ ... وما أضيفْ؟

يارفاقَ البؤسِ غنُّوا

واعزفوا اللحنَ الظريفْ

نحن أبناءُ الرديفْ

ماعَدا جمعةْ نظيفْ

السلوم فى ١٧/ ١١/ ١٩٨٩

---

(١) الرديف : صفة تطلق على دفعة المجندين الذين إقترب موعد إنتهاء تجنيدهم .

(٢) جمعه نظيف : أحد الزملاء فى الكتيبة ، وكان قد عمل غياباً لمدة خمسة عشرة يوماً ، ولم يكن باق لنا على الخروج سوى اسبوع ، وكان معنى ذلك أنه سيبقى ليقضى مدة حبسه ، وكنا نتندر بذلك .

خـــروف

خـــــروف

« دعـانا الصـديق سـراج عـابد إلـى مأدبـة عشاء بعد شفائه من مرض طـارىء ، وبعـد تنـاول العشاء أصر الأصدقاء أن يلقى الشاعر قصيدة ، فارتجل هذه الأبيات

أتيـتُ وفـى يـدى نـامـت قطـوفُ
ووحي الشعـر فـى الدنيا يطـوفُ
أقـولُ الشعـرَ فـى أوفـى صـديقٍ
فتـبسـم مــن معـزتـه الحــروفُ
نقــى النفـس لــن أوفيـه قــدراً
كريـمُ الأصـلِ مبـتسـمُ عطـــوفُ
ويـبــدو فــى مـواقفــه أبيـــاً
يــروم الحــق معتـدلٌ شـــريفُ
قليـلُ القـولِ فـى الآراءِ عَـــفٌ
وإن أفـضـى هُـوَ الرأىُ الحصيفُ
كـريـمٌ إن أتـــاهُ اليـومَ ضيـــفٌ
فيـكــرمُـه ونحـن هنــا ضيــوفُ

دعانا للعشاءِ اليومَ جئنَا
فأبرق فوقَ مائدةٍ خروفُ
صديقُ الحرفِ قد جئناك جمْعاً
إليك إلى معزتنا نضيفُ
شفاكَ الله واستبقاكَ ذخراً
لنا يا أيها الرجلُ العفيفُ

جدة في ٢/ ٤/ ١٩٩١م

العزيمـــة

العــزيمة

إنْ عَـزَّت الآمـالُ فى الدنيـا إجتهـدْ
واعـمـلْ بإخـلاصٍ تحـلَّى بالجَلَـدْ
إنْ كانَ هـذا الصخـرُ صلداً جامداً
لا تبتئـسْ أبــداً فمعــولهُ أشــدْ
وارفـعْ جبينـكَ بالكـرامــةِ عاليــاً
وامدُدْ إلى الشمسِ القريبةِ ألفَ يدْ
كم من نفوسٍ قد أضاءتْ فى الدجى
وتغلبـت عـبـرَ الظــلام المستبـدْ
الصـبحُ حتماً سوفَ يأتى ضـوؤهُ
فانهـضْ رفيقـى إنَّ للإظــلامِ غَـدْ
واسـعَ إلـى الـرزقِ الحـلالِ فإنهُ
غــالٍ ولا يحصيـهِ وزنٌ أو عَــدَدْ
واذا مُنِحـتَ مـن الإلـــهِ مكاسـباً
فـى حومـةِ الدنيـا فلا تظلـمْ أحَـدْ

واخفضْ جنـاحَكَ لا تَعشْ متكـبراً

سنـؤوبُ للرحمـنِ ليسَ هنـاكَ بُـدْ

واقصـدْ إلهـكَ لا تسـائلْ غـيرَهُ

فالـربُّ للمظلـومِ أقـوى مستنـد

إن العـزيمـةَ إن تحلـتْ بالتقـى

صـارتْ ضيـاءاً هادياً طولَ الأبـدْ

كفر الزيات فى ١٩٨٦م

المدعي

المدعى

قليلاً من الصمتِ يا مُدَّعي
حديثُك يرتجُّ في مسمعي
ملأت المكانَ ضجيجاً وصخباً
وأنتَ هُنا الكاتبُ اللوذعي
عرفتك دوماً جهولاً قميئاً
تثرثرُ بالشعرِ كالمَدْفَعِ
وشعركَ يشبهُ نكتَ الفَراخِ
ولعبُ العيالِ فلا تدَّعِ
فيا ملكَ الشعرِ هوِّن عليكَ
وقلُ للمواهبِ : لا تفزعي
سيرحلُ يوماً نهيقُ الحميرِ
ويرحل كلُ غبيٍ دَعِي
وترجعُ يوماً جموعُ الطيورِ
لتشدو بأغنيةِ المربعِ

جدة في ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٢م

الأمير كمال فرج :

ولد الأمير كمال فرج في الرابع والعشرين من رمضان سنة ألف وثلاثمائة وخمسة وثمانين هجرية الموافق الخامس عشر من يناير سنة ألف وتسعمائة وست وستين للميلاد بمدينة كفر الزيات بدلتا مصر لأبوين يعملان في حقل التربية والتعليم ، تلقي تعليمة الأولي في مدينة كفر الزيات ، وتلقي تعليمه الجامعي فى طنطا عاصمة الإقليم ، وكانت نشأته الدينية ترجع إلى والده الذي كان شيخاً من شيوخ الطرق الصوفية ، يقيم في منزله ندوات الذكر وتلاوة القرآن الكريم والتفقه في أمور الدين ، فنشأ الشاعر متأثراً بهذه الترنيمات الصوفية العذبة ، وجرس الآيات القرآنية الكريمة .

وكان اهتمام الأسرة منذ الصغر بإمداده بأبجديات الثقافة أكبر الأثر في تنمية مدراكة وتعلقه بالكتاب كوسيلة لمعرفة عوالم جديدة ، ومن ثم تطورت هذه العلاقة الحميمة لتدفعه إلى صياغة أول قصيده شعرية وهو لم يتعد الرابعة عشرة من العمر .

وكانت البداية التي لم تلبث أن تنمو وتتطور بالمزيد من الإطلاع وحضور الأمسيات والندوات الأدبية المختلفة ، ثم بدراسة اللغة الغربية وآدابها بعد ذلك .

يكتب الشعر والمقال والتحقيق الصحفي والدراسات النقدية . وتنشر أعماله في مختلف الدوريات العربية ، وتذاع في إذاعات عده ، إشتهر بتحقيقاته الصحفيه عن السرقات الأدبية وسلسلة إكتشافاته لها والتى أثارت العديد من ردود الفعل ، فى عام ١٩٨٥م أصدر مجلة (ضفاف) الأدبية الغير دورية التي كانت نافذة هامة لأدباء إقليمه ، عمل أثناء دراسته الجامعية محرراً ثقافياً في عدة صحف مصرية ومراسلا لعدة صحف عربية ، وفى عام ١٩٨٦م أسس (جمعية الصحفيين الهواه) وهى أول جمعية للصحفيين الهواه في مصر ، ولكنها لم تستمر لعدم وجود التمويل اللازم وتعثر جهوده لإشهارها ، فى عام ١٩٨٧م أصدر ديوانه

الشعــري الأول (حورية البحر) ، الذى إعتبره النقاد إضافة جديدة في ميدان الشعر العمودي .

في عام ١٩٨٨م حصل على ليسانس اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب - جامعة طنطا بتقدير جيد جداً ، وفي عام ١٩٩١م حضر إلى المملكة العربية السعودية للعمل محرراً بمؤسسة الـزهـوان الإعـلاميـة بجـدة ، وفى عام ١٩٩٢م تم ترفيعـه ليكون مديراً للتحرير والنشر بالمؤسسة ، ولايزال يشغل هذا المنصب حتى الآن .

أشرف في السعـوديـة علي تحريـر وإصـدار العديد من المجلات والنشرات والمطبوعات والكتب الإعلامية منها : مجلة (التجارة والصناعة) التى تصدر من مكة المكرمة ، مجلة (دلة البركة) التي تصدر من جـدة ، والكتاب التوثيقى (الطائف . . . عروس في ألف حديقة) . . . . . إلخ ، كما أشرف علي إعداد وتنفيذ بعض الأفلام الإعلامية ، في نفس الوقت عمل مراسلا لعدة صحف مصرية بالمملكة منها مجلة (السياحية) مراسلاً صحفيا ، ومجلة (السينما والناس) مديراً لمكتبها في السعودية . .

وفى عام ١٩٩٣م وفي السعودية صدر له ديوانه الشعرى الثانى (فينوس والسندباد) والذى كتب مقدمته معالى الشيخ حسين عرب وزير الحج والأوقاف السعودي الأسبق .

ويسـاهم الشـاعـر حاليـاً في الحـركـة الثقافية السعودية بالكتابة المتواصلة في الصحف والمطبوعات ، والمشاركة من خلال الندوات والأمسيات الثقافية التي تقام في كافة مدن المملكة .

صدر للشاعر

* حورية البحر	مجموعة شعرية	١٩٨٧
* فينوس والسندباد	مجموعة شعرية	١٩٩٣

تحت الطبع

* الخروج من دائرة الصمت	مجموعة شعرية
* أغنيات إلى سيدة الحسن	مجموعة شعرية
* فصول في النقد والشغب	دراسات نقدية
* أنشودة الدم	مسرحية شعرية

المحتــويات

رقم الايداع بدار الكتاب والوثائق المصرية :

رقم الايداع ٥٦٨٥ / ٩٣

الترقيم الدولي :

I. S. B. N
977 - 00 - 5374 - 0

توزيع مؤسسة الأهرام



(الصف التصويرى) بجـــدة ـ المملكة العربية السعودية

علاء غنيم

بمائدتي الصغيرةُ يا أنيقَهْ

تنامُ هُنَا أنامِلُكِ الدقيقَةْ

تضيءُ فتملأُ الأفنانَ سحرًا

كنجمٍ بثَّ في الدنيا بَريقَهْ

وخاتمكِ الجميلُ بها فريدُ

سعيدُ الحظِ يمنحنَا عقيقَهْ

تحيطُ الكوبَ في دعةٍ وتضوى

ويعرفُ ضَيُّها السامي طريقَهْ

أحاولُ أنْ أداعبهَا .. ولكنْ

تروغُ ببسمةِ الخجلِ الرقيقَةْ

وفي صمتِ المكانِ هنا أراهَا

ترقزقُ كالعصافيرِ الطليقَةْ

وترفلُ كالفَراشِ على رُبَاهُ

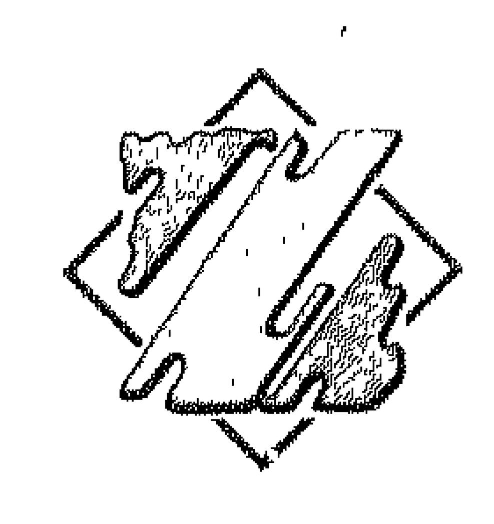
تميلُ كسوسناتٍ في حديقَةْ

يداكِ الحبُّ والمرسَى لقلبي

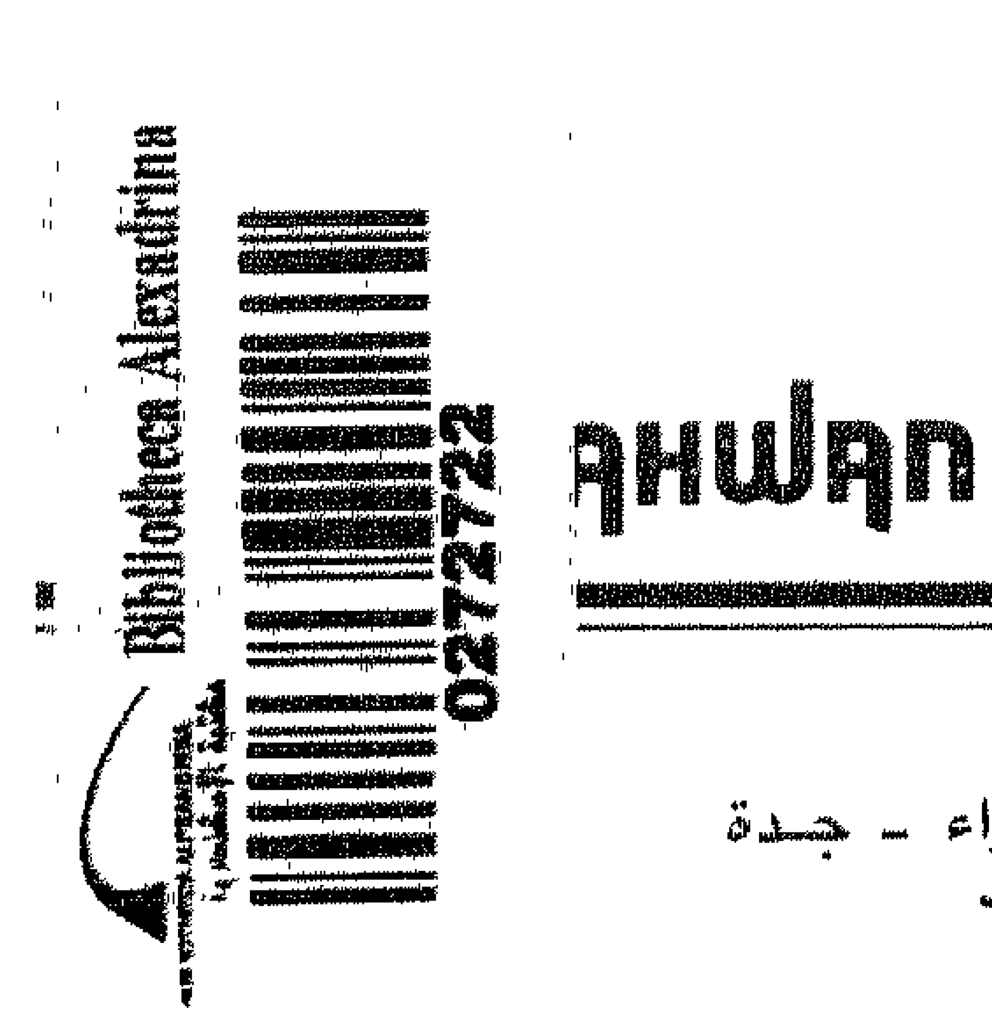
دعيها لي ثوانٍ أو ... دقيقَةْ

أناملكِ الجميلةُ يا فتاتي

بعمرِ غرامنا أحلى حقيقَةْ



الناشر
الزهوات
ZAHWAN



ص.ب ١٣١٢٥ جدة ٢١٤٩٣
شارع السلوم - غرب شارع الأندلس - حي الحمراء - جدة
تليفون ٦٦٥٥٢٢١ - فاكس ٦٦٥٦١٠٩
المملكة العربية السعودية